ویژهٔ تراجم، کتاب‌شناسی، نسخه‌پژوهی، نقد کتاب

کتاب شیعه

سال اول، شمارهٔ دوم، پاییز و زمستان ۱۳۸۹ — دوفصلنامهٔ تخصصی مؤسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه

ISSN: 2228-5679

۲

ابراهیم بن حکم بن ظهیر ◆ جایگاه علمی اجتماعی ابن مخلّد، از اساتید سنّی مذهب شیخ طوسی ◆ حقیقة الإیمان شهید ثانی با إیضاح البیان زین‌الدین بن محسن عاملی ◆ چگونگی مرجعیت و نشر فتاوی شیخ اعظم انصاری ◆ حاج شیخ جعفر شوشتری ◆ دکتر سید محمد علی شهرستانی ◆ زندگی‌نامه‌های خودنوشت: شیخ حسین واعظ شوشتری، محمد تقی نیرتبریزی، میرزا محمّد حسین نائینی و شیخ محمد غروی سندی از حدود هشتاد سال پیش راجع به تحول در حوزه نجف اشرف ◆ پنج نامه منتشر نشده از استاد فقید دکتر ابوالقاسم گرجی ◆ هبه نامه و وصیت نامه سید دلدار علی ◆ سه اجازه از بزرگان حلّه ◆ اجازه ابن ابی جمهور به سید حسن بن ابراهیم بن یوسف بن ابی شبانه بیست و پنج رساله در موضوع نذر بعد از وفات ◆ نگاهی به الاخبار الدخیله ◆ الأربعین فی إمامة أمیر المؤمنین ◆ آفاق نجف گزارش سفری به ریاض ◆ تصحیح أعیان الشیعة ◆ نامه شیخ آقا بزرگ تهرانی به آیة الله ملا محمد جواد صافی نکته‌ها ◆ آثار نویافته

کتاب پیوست: مُلحق امل الآمل

الشريف المرتضى في مصادر أهل السنة

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

مراجعة: السيّد عبدالستّار الحسني
سعيد احمدی فرد

المقدّمة

بين يدي القارئ الكريم مجموعة النصوص التي وردت عن الشريف المرتضى في مصنّفات علماء أهل السنة، وتكشف لنا مطالعة هذه النصوص ودراستها عن أهميّة ملاحظتها للبحث عن سيرة الشريف المرتضى، ومن الخطأ الاكتفاء بما ورد في مصادرنا، حيث تصحّح هذه النصوص جملة من الأغلاط الواقعة في سيرة الشريف المرتضى.

تتجلّى أهميّة ما كتبه علماء السنّة عن أعلامنا وأصحابنا الإمامية عندما نلاحظ المعلومات الفريدة التي أوردوها في مصنّفاتهم، نظراً لما كانت تحت أيديهم من المصادر التي لم تكن متوفّرة عند أصحابنا الإماميّة، ممّا يفتح آفاق جديدة في البحث والتحقيق.

هذه النصوص التي بين يدي القارئ نموذجٌ واضح وخيرُ دليل على ما ندّعيه، وعلى سبيل المثال فقد أورد ابن الجوزي في ضمن ترجمة الشريف المرتضى أُموراً مهمّة عن سيرة الشريف المرتضى وآرائه وفكره، بل قام بسرد جملة كبيرة من رسالته في زواج أمّ كلثوم من عمر.

ومن جهةٍ أُخرى يلاحظ بعض التعصّبات الطائفية المقيتة، والاتّهامات الباطلة عن علماء الشيعة في تلك المصادر، وهو ممّا ينبغي ذكره ونقده. وعلى سبيل المثال: فقد اتّهم بكونه الواضع لنهج البلاغة وغير ذلك.

وممّا ذكرنا يتبيّن للقارئ الكريم ضرورة دراسة «علماء الشيعة في مصادر أهل السنة» وهو مشروعٌ ضخمٌ اضطلعت به مؤسّسة تراث الشيعة، وقد اشتغلت به ردحاً طويلاً من الزمن، والدراسة مستمرّة على قدمٍ وساق.

هذه الدراسة المتواضعة نموذج واضح وصفحة مهمّة من هذا المشروع الواسع.

يجمع هذا المقال ما كتبه أهل السنة في مصادرهم عن الشريف المرتضى وسيرته، حيث احتوت على معلومات ثمينة، تصحّح بعض الأخطاء أو تكمّل المعلومات الناقصة في مصادرنا، واصلاح الأخطاء إن وجدت، وقد اشتملت على بعض التهم والافتراءات نبّهنا عليها في مواضعها.

www.noormags.ir

وينبغي قبل ذكر النصوص وسردها الإشارة إلى أُمور جديرة بالالتفات:

أ) رتّبنا النصوص على أساس الترتيب التاريخي لوَفَيَات المؤلّفين، مع ذكر اسم المؤلّف وكتابه.

ب) حذفنا المطالب المكرّرة في هذه النصوص، واكتفينا بالمصدر الأوّل الناقل لتلك المطالب، مع الإشارة إلى الحذف في الهامش.

ج) لمّا كانت هذه النصوص منتقاة من مصنّفات أهل السنّة، فالتزمنا بما أوردوها في مصنّفاتهم من الأسلوب والمنهج في الكتابة، سوى الصلاة على النبي المصطفى وآله الكرام، فجعلنا الصلاة تامّة للنهي عن الصلاة البتراء.

١. الثعالبي (م٤٢٩)

الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي النقيب (أيّده الله تعالى) هُوَأَخُو الرضي أبي الْحسن الَّذِي تضمّن كتاب الْيَتِيمَة شعره، وَقد انْتَهَت الرئاسة الْيَوْم بِبَغْدَاد إِلَى المرتضى فِي الْمجد والشرف وَالْعلم وَالْأَدب وَالْفضل وَالْكَرم، وَله شعرٌ فِي نِهَايَة الْحسن، فَمِنْهُ مَا أَنْشدني أَبُو الْحسن محمّد بن الْحسن الْبَرْمَكِي الْفَقِيه (أيّده الله تعالى) قَالَ: أَنْشدني المرتضى لنَفسِهِ بِبَغْدَاد، وَهُوَ مِمَّا يُغنى بِهِ لرقّته وحلاوته[1]....[2]

٢. ابن حزم الأندلسي (م ٤٥٦)

١. وهؤلاء ولد إبراهيم بن موسى بن جعفر... ومن ولده كان الرضيّ والمرتضى النقيبان ببغداد؛ واسم الرضيّ محمّد، واسم المرتضى منهما علي، ابنا الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى المذكور. وكان المرتضى رئيس الإماميّة، ويقول مع ذلك بالاعتزال [كذا؟]؛ وكان متكلّماً؛ وكانا جميعاً شاعرين؛ مات المرتضى سنة ٤٣٧ [كذا]، وله نيّف وسبعون سنة[3]؛ وكان يسكن على الصّراة[4]، إلى أن هدمت الحنبليّة داره في يوم كان لهم فيه الظفر على الشيعة؛ فرحل إلى الكرخ. وكان عليٌّ هذا يُكنّى أبا القاسم.[5]

٢. ومن قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً: إنّ القرآن مبدّل، زيد فيه ما ليس منه، ونقص منه كثير، وبدّل منه كثير، حاشا علي بن الحسن[6] بن موسى بن محمّد[7] بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان إماميّاً يظاهر بالاعتزال مع ذلك، فإنّه كان ينكر هذا القول، ويكفّر من قاله وكذلك صاحباه أبو يعلى ميلاد الطوسي[8] وأبو القاسم الرازي.[9]

٣. الخطيب البغدادي (م ٤٦٣)

١. حدّثنا علي بن المحسّن القاضي قال: قال لي المرتضى - وهو أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي -: دخل عليّ أبو الحسن بن المحاملي مع أبي حامد الإسفراييني ولم أكن أعرفه. فقال لي

---

١. وذكر أبياتاً أنشده المرتضى وذكر الثعالبي بعدها مقاطع أُخرى من محاسن أشعار المرتضى.

٢. تتمّة اليتيمة، ج١، ص٥٣-٥٦، الرقم ٤٩.

٣. الصحيح أنّه توفّي في سنة ٤٣٦ هـ وله إحدى وثمانون سنة. (الحسني).

٤. وهو موضعٌ كان في الجانب الغربي من بغداد يفضي آخره إلى محلّة العتيقة شونايا. (الحسني).

٥. جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٦٣.

٦. كذا والصواب: الحسين.

٧. الصواب محمّد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ومحمّد هذا كان محدّثاً قارئاً للقرآن. ومن عجيب ما ذكره صاحب الأصيلي ابن الطقطقي أنّه أوصى أن يدفع يدفن عند قبر معروف الكرخيّ الزاهد المعروف مع قرب قبر جدّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام منه فإن صحّ هذا النّقل فهو في منتهى الغرابة، والله العالم بحقائق الأمور. (الحسني).

٨. كذا في المصدر، فإنّا لم نعثر على رجل صاحب للمرتضى ويسمى بأبي يعلى غير أبي يعلى الجعفري. وأبي يعلى سلار الديلمي وكلاهما ليسا من طوس ولا يسميان بميلاد. وكذا لا نعرف من أصحاب المرتضى من يسمى بأبي القاسم الرازي، راجع: أعيان الشيعة، ج١، ص٧٥.

٩. الفصل في الملل والنحل والأهواء، ج٤، ص١٨٢.

www.noormags.ir

أبوحامد: هذا أبوالحسن بن المحاملي، وهواليوم أحفظ للفقه منّي.[10]

٢. عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن إبراهيم[11] بن موسى بن جعفربن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو القاسم الموسوي العلوي، كان يلقّب المرتضى ذا المجدين، وكانت إليه نقابة الطالبيّين، وكان شاعراً كثير الشعر، متكلّماً، له تصانيف على مذاهب الشيعة. وحدّث: عن سهل بن أحمد الديباجي، وأبي عبيد الله المرزباني، وأبي الحسن بن الجندي. كتبتُ عنه.

أخبرنا المرتضى أبوالقاسم عليّ بن الحسين، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران الكاتب، حدّثنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا ابن المبارك عن معمر، عن الزهريّ، عن مالك بن أوس، عن عمر: أنّ النبي صلّى الله عليه و[آله و] سلّم ادّخر لأهله قوت سنة.

سمعت التنّوخي يقول: مولد المرتضى أبوالقاسم[12] الموسوي في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، ومات المرتضى في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة، ودفن في داره عشيّة ذلك اليوم[13].

٤. الباخرزي (م ٤٦٧)

المرتضى أبوالقاسم علي بن الحسين بن موسى الموسويّ الملقّب بـ: «علم الهدى ذي المجدين»، رضي الله عنهما. هو وأخوه في دَوح السيادة ثمران، وفي فلك الرئاسة قمران. وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفِرَند في متن الصارم المنتضى[14]....

٥. ابن بسّام الأندلسي (م ٥٤٢)

فصلٌ في ذكر الشريف أبي القاسم المرتضى ذي المجدين علم الهدى، وإثبات جملة من شعره الذي شرف بقائله وطائله، وعرف بجلالة ناظمه، وأصالة مباديه وخواتمه. كان هذا الشريف المرتضى إمام أئمّة العراق، بين الاختلاف والاتّفاق، إليه فزع علماؤها، وعنه أخذ عظماؤها؛ صاحب مدراسها، وجماع شاردها وآنسها، ممّن سارت أخباره، وعرفت به أشعاره، وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره؛ إلى تواليفه في الدين، وتصانيفه في أحكام المسلمين، بما يشهد أنّه فرع تلك الأُصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل؛ وقد أخرجت من شعره ما لا يمكن لحاقه، ولا ينكر تبريزه وسباقه.

جملةٌ من شعره في أوصاف شتّى في وصف الطّيف، قال:

مَا زَالَ يَخْدَعُنِي بِأَسْبَابِ المُنَى
حَتَّى حَسِبْتُ بِأَنَّه حَقّاً مَعِي

أحبِبْ إِلَيَّ وقَدْ تَغَشَّى نَاظِرِي
وَسَنُ الكَرَى بِالطَّيْفِ يَطْرُقُ مَضْجَعِي

وَلَقَدْ عَجِبْتُ عَلَى المَسَافَةِ بَيْنَنَا
كَيْفَ اهْتَدَى مِنْ غَيْرِهَادٍ مَوْضِعِي

أَفْضَى إلى شُعْثٍ لَقُوا هَامَاتِهِم
لَمَّا سُقُوْا خَمْرَ الكَرَى بالأَذْرُعِ

هَجَعُوا قِلِيْلاً، ثُمّ ذَعْذَعَ نَوْمَهُمْ
غِبَّ السّرَى دَاعِي الصَّبَاحِ المسْمِعِ

وقال:

وَزَوْرٌ تَخَطَّى جَنُوبَ المَلَا
فَنَادَيْتُ أَهْلاً بِذَا الزَّائِرِ

١٠. تاريخ بغداد، ج٥، ص١٣٦.
١١. الصواب: محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. وقد تقدّم نظيره. (الحسني).
١٢. الصواب: أبي القاسم.
١٣. تاريخ بغداد، ج١١، ص٤٠١، الرقم ٦٢٨٨.
١٤. دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج١، ص٢٩٩، الرقم ٨.

سال پنجم، اول دوم
شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

أَتَانِيَ هَدْوَا وَعَيْنُ الرَّقِيبِ
مَطْرُوفَةٌ بِالكَرَى الغَامِرِ

وَأَحْبَبْ بِهِ يُسْعِفُ الهَاجِعِيْنَ
وَتُحْرَمُهُ مُقلَةُ السَّاهِرِ

وَعَهْدِي بتَمْوِيهِ عَيْنِ المُحِبّ
يَنُمُّ عَلَى قَلْبِهِ الطَّائِرِ

فَلَمَّا التَقَيْنَا بِرَغْمِ الرُّقَادِ
مَوَّهَ قَلْبِي عَلَى نَاظِرِيْ

قال الشريف المرتضى:

قلتُ هذه الأبيات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وتداول أهلُ الأدب إنشادها، واستغربوا هذا المعنى، وشهدوا أنّه مخترعٌ لم يسمع، فلمّا تصفّحتُ ديوان شعر أخي لاستخراج ما يتعلّق بوصف الطيف في هذا الوقت وهو سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة وجدتُ هذه البائيّة بخطّه على ظهر الجزء الثاني من شعره:

إنَّ طَيْفَ الخَيَالِ زَارَ طَرُوْقَاً
وَالْمَطَايَا بَيْنَ القَنَانِ وَشَعْبِ

زَارَنِي وَاصِلاً عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ
وَانْثَنَى هَاجِراً عَلَى غَيْرِ ذَنْبِ

كَانَ قَلبِي إِلَيْه رَائِدَ عَيْنِيْ
فَعَلى العَيْنِ مِنَّةٌ لِلْقَلْبِ

كَانَ عِنْدِي أَنَّ الغُرُوْرَ لِطَرْفِيْ
فَإِذَا ذَلِكَ الغُرُوْرُ - لِقَلْبِيْ

فلستُ أعرفُ كيفَ جرتِ الحالُ في خبرها، وهل قصد ﷺ إلى نظمها حتّى لا يخلو شعرُه من هذا المعنى، أو أنسي سماعه منّي، وقذف به خاطره، وجرى على هاجسه، وكثيراً ما يلحق الشعراء ذلك، فيتواردون في بعض المعاني المسبوق إليها، وقد كانوا سمعوها فأنسوها، فالخواطر مشتركة، والمعاني معترضة لكلّ خاطر، وكيف جرى الأمر فيها، فإنّ العنصر واحدٌ، وأيّنا سبق إلى معنى فالآخر بالنّجر والسّنخ إليه سابق وبه عالق[15]....

٦. ابن عساكر الدمشقي (م ٥٧١)

محمّد بن يعقوب، ويقال: محمّد بن علي أبو جعفر الكليني من شيوخ الرافضة... روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي[16].

٧. أبوطالب البهلولي (م ٥٧٣)

زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال ابن أبي الرجال: كان عالماً كبيراً، فاضلاً، شهيراً، وهو راوي خطبة فاطمة الزهراء [عليها السلام] عن مشايخه آل الرسول، وقد وهم بعض الناس أنّ الراوي جدّه الأعظم زيد بن علي، قال في الجداول. قلت: لعلّ سقط على الراوي عن أبيه عن جدّه زيد بن علي، عن أبيه، عن عمّته زينب، وإلّا فقد رواه المرتضى الموسوي بطريق أخرى عن الإمام الأعظم[17].

٨. ابن الجوزي (م ٥٩٧)

١. وفي هذه السّنة [= أي سنة: ٣٩٧] لقّب الشّريف أبو القاسم أخوه بالمرتضى ذي المجدين[18].

٢. وفي ذي القعدة [سنة ٣٨٤] عزل أبو أحمد الموسوي، وصرف الرضي والمرتضى عن النّقابة، وكانا ينوبان عن أبيهما أبي أحمد[19].

---

١٥. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٤، ص ٢٦٨-٢٦٩.
١٦. تاريخ مدينة دمشق، ج٥٦، ص٢٩٧.
١٧. تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، ص٦٤٤، الرقم ٤٣٣.
١٨. المنتظم، ج١٥، ص٥٤؛ وذكره ابن الأثير في الكامل، ج٩، ص١٨٩؛ والذهبي في تاريخ الإسلام، ج٢٧، ص٢٣٦، فراجع.
١٩. المنتظم، ج١٤، ص٣٦٩؛ وراجع أيضاً - الكامل، ج٩، ص١٠٥.

www.noormags.ir

٣. فتوفّي [أبو أحمد الموسوي] في هذه السّنة [٤٠٠] عن سبعٍ وتسعين سنة، وصلّى عليه ابنه المرتضى، ودفن في داره، ثمّ نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام. ورثاه ابنه المرتضى[٢٠]...[٢١].

٤. ثمّ دخلت سنة اثنتين وأربعمئة... وفي هذا الشّهر [أي: ربيع الآخر] كتب في ديوان الخلافة محاضر في معنى الذين بمصر،[٢٢] والقدح في أنسابهم ومذاهبهم، وكانت نسخة ما قرئ منها ببغداد وأخذت فيه خطوط الأشراف والقضاة والفقهاء والصّالحين والمعدّلين والثّقات والأماثل بما عندهم من العلم والمعرفة بنسب الديصانية، وهم منسوبون إلى ديصان بن سعيد الخرمي أحزاب الكافرين ونطف الشياطين، شهادة متقرّبٍ إلى الله جلّت عظمته، وممتعضٍ للدّين والإسلام ومعتقدٍ إظهار ما أوجب الله تعالى على العلماء أن يبيّنوه للناس ولا يكتمونه. [شهدوا جميعاً:

أن النّاجم بمصر وهو منصور بن نزار المتلقّب بالحاكم - حكم الله عليه بالبوار والدّمار والخزي والنّكال والاستيصال - ابن معدّ بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا أسعده الله، فإنّه لمّا صار إلى الغرب تسمّى بعبد الله[٢٣] وتلقّب بالمهديّ، ومن تقدّمه من سلفه الأرجاس الأنجاس، عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين، أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ولا يتعلّقون منه بسبب، وأنّه منزّه عن باطلهم، وأنّ الّذي أدعوه من الانتساب إليه باطل وزور وأنّهم لا يعلمون أنّ أحداً من أهل بيوتات الطالبيّين توقّف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج أنّهم أدعياء، وقد كان هذا الإنكار لباطلهم ودعواهم شائعاً بالحرمين، وفي أوّل أمرهم بالغرب منتشراً انتشاراً يمنع من أن يتدلّس على أحدٍ كذبهم أو يذهب وهم إلى تصديقهم، وأنّ هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفّارٌ فسّاقٌ فجّارٌ، ملحدون زنادقة معطّلون، وللإسلام جاحدون، ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون، قد عطّلوا الحدود، وأباحوا الفروج، وأحلّوا الخمور، وسفكوا الدماء، وسبّوا الأنبياء، ولعنوا السلف، وادّعوا الربوبية.

وكتب في ربيع الآخر من سنة اثنتين وأربعمئة.

وقد كتب خطّه في المحضر خلقٌ كثيرٌ من العلويّين: المرتضى، والرضيّ، وابن الأزرق الموسوي، وأبو طاهر بن أبي الطيّب، ومحمّد بن محمّد بن عمر، وابن أبي يعلى.

ومن القضاة: أبو محمّد ابن الأكفاني، وأبو القاسم الخرزي، وأبو العباس السوري.

ومن الفقهاء: أبو حامد الأسفرائيني، وأبو محمّد الكشفلي، وأبو الحسين القدوري، وأبو عبد الله الصيمري، وأبو عبد الله البيضاوي، وأبو علي بن حمكان.

ومن الشهداء: أبو القاسم التنّوخي. وقرئ بالبصرة وكتب فيه خلقٌ كثير[٢٤].

٥. ثمّ دخلت سنة ست وأربعمئة... فمن الحوادث فيها: أنّه وقع في يوم الثلاثاء غرّة المحرّم فتنةٌ بين العوام، كان سببها أنّ أهل الكرخ جازوا بباب الشعير، فتولع بهم أهله، فاقتتلوا وتعدّى القتال إلى القلائين، فأنفذ فخر الملك الشريف المرتضى وغيره، فأنكروا على أهل الكرخ ما يجري من سفهائهم، واستقرّ الأمر على كفّهم، وشرط عليهم أن لا يعلقوا في عاشوراء مُسُوحاً، ولا يقيموا نوحاً.

٢٠. وذكر أبياتاً للسيّد في رثاء أبيه، فراجع.
٢١. المنتظم، ج١٥، ص١٥؛ وراجع أيضاً - الكامل، ج٩، ص٢١٩.
٢٢. يعني ملوك الدّولة الفاطميّة.
٢٣. كذا والصواب: عبيدالله.
٢٤. المنتظم، ج١٥، ص٨٢-٨٣؛ وقد ذكره ابن الأثير في الكامل، ج٩، ص٢٣٦؛ والذهبي في تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص١٢-١٣؛ وفي سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص١٣٢؛ واليافعي في مرآة الجنان، ج٣ ص٤؛ وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب، ج٥، ص١٠؛ وابن خلدون في التاريخ، ج١، ص٢٨-٣٠، فراجع.

www.noormags.ir

وفي يوم السبت الثالث من صفر قُلّد الشريفُ المرتضى أبو القاسم الموسويُّ الحجَّ والمظالمَ ونقابة نقباء الطالبيّين، وجميع ما كان لأخيه الرضي، وجمع الناس لقراءة عهده في الدار الملكية، وحضر فخر الملك والأشراف والقضاة والفقهاء وكان في العهد:

هذا ما عاهد عبد الله أبو العبّاس أحمد الإمام القادر بالله أمير المؤمنين [كذا] إلى علي بن موسى[25] العلويّ حين قرّبته إليه الأنساب الزكيّة، وقدّمته لديه الأسباب القوية، واستظلّ معه بأغصان الدوحة الكريمة، واختصّ عنده بوسائل الحرمة الوكيدة، فقلّد الحجّ والنقابة، وأمره بتقوى الله، وذكر كلاماً فيه طولٌ من إيصائه بالخير واللطف فيما استرعي[26].

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

٦. توفّي الرضي يوم الأحد لستّ خلون من محرّم هذه السنة [أي: ٣٠٦]، ... ومضى أخوه المرتضى إلى المشهد بمقابر قريش؛ لأنّه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، ودفنه... فعزّى المرتضى وألزمه العود إلى داره ففعل، وكان ممّا رثاه أخوه المرتضى...[27].

٧. محمّد بن محمّد بن النعمان، أبو عبد الله المعروف بابن المعلم... ومن أصحابه المرتضى، وتوفّي في رمضان هذه السنة [٤١٣]، ورثاه المرتضى فقال...[28].

٨. ثمّ دخلت سنة أربع عشرة وأربعمئة: ... فمن الحوادث فيها: أنّه لمّا سار مشرف الدولة مصعداً إلى بغداد روسل الخليفة القادر في البروز لتلقّيه، فتلقّاه من الزلاقة ولم يكن تلقّى أحداً من الملوك قبله، وخرج في يوم الإثنين لليلتين بقيتا من المحرّم، فركب في الطيار وعليه السواد والبردة، ومن جانبه الأيمن الأمير أبو جعفر، ومن جانبه الأيسر الأمير أبو القاسم، وبين يديه أبو الحسن علي بن عبد العزيز، وحوالي القبّة المرتضى أبو القاسم الموسوي، وأبو الحسن الزينبي، وقاضي القضاة ابن أبي الشوارب، وفي الزبازب المسودة من العباسيّين والقضاة والقرّاء والفقهاء.[29]

٩. محمّد بن الحسن، أبو الحسن الأقساسي العلويّ، وهو من ولد محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي حجّ بالناس سنين كثيرة نيابةً عن المرتضى الموسوي، وله شعرٌ مليح... توفّي في هذه السنة [٤١٥]، ورثاه المرتضى بأبيات...[30].[31]

١٠. ثمّ دخلت سنة ستّ عشرة وأربعمئة: وفي هذه السنة: ... أحرقت دار الشريف المرتضى على الصرّاة، وقلع هو باقيها، وانتقل إلى درب جميل، وكان الأتراك قد أحرقوا طاق الحرّاني[32] لفتنةٍ جرت بينهم وبين العيّارين والعامّة، وكان هذا الاختلاط من شهر رجب سنة خمس عشرة إلى آخر سنة ست عشرة[33].

١١. ثمّ دخلت سنة سبع عشرة وأربعمئة: ... ونهبت الكرخ في هذا اليوم، وهو يوم الأحد لعشر بقين من المحرّم، وأخذ الشيء الكثير من القطيعة ودرب رباح[34]، وفيه كانت دار أبي يعلى ابن الموصلي رئيس العيّارين، وأخذ من درب أبي خلف الأموال

---

٢٥. كذا والصواب: علي بن الحسين بن موسى.

٢٦. المنتظم، ج١٥، ص١١١-١١٢؛ ذكره أيضاً ابن الأثير في الكامل، ج٩، ص٢٦٣؛ والذهبي في تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص٢٣، فراجع.

٢٧. المنتظم، ج١٥، ص١١٩، الرقم ٣٠٦٥؛ وراجع أيضاً الكامل، ج٩، ص٢٦٢؛ ووفيات الأعيان، ج٤، ص٤١٩؛ وراجع - الوافي بالوفيات، ج٢، ص٣٧٨؛ والبداية والنهاية، ج١٢، ص٣، وشذرات الذهب، ج٥، ص٤٦.

٢٨. المنتظم، ج١٥، ص١٥٧، الرقم ٣١١٤؛ راجع أيضاً الكامل، ج٩، ص٣٢٥؛ والوافي بالوفيات، ج١، ص١١٦.

٢٩. المنتظم، ج١٥، ص١٥٨؛ وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص٢٥٠.

٣٠. وذكر أبياتا في رثاه.

٣١. المنتظم، ج١٥، ص١٦٨، الرقم ٣١٣٢؛ وذكره ابن الأثير في الكامل، ج٩، ص٣٤٠؛ وابن كثير في البداية والنهاية، ج١٢، ص١٨.

٣٢. وكان قريباً من مشهد العتيقة (جامع المنطقة) المعروف خطأً ب - : (جامع براثا)؛ وإنما كان جامع براثا (بفتح الباء لا بضمّها كما وهم صاحب مجمع البحرين) في قبلة الكرخ. وموضعه متّصل بباب مُحَوِّل. (الحسني).

٣٣. المنتظم، ج١٥، ص١٧١؛ وراجع أيضاً تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص٢٥٧؛ والبداية والنهاية، ج١٢، ص١٩؛ وشذرات الذهب، ج٥، ص٨١.

٣٤. في المصدر: «رياح»، والصواب ما أثبتناه.

www.noormags.ir

خصّ بها من دار ابن زيرك البيع، وقلعت الأبواب من درب عون وسائر أسواق الكرخ السالمة من الحريق، وأصبح الناس في اليوم الثالث على خطة صعبه، وكان ما انتهبه العوام من غير أهل الكرخ أكثر ممّا نهبه الأتراك، - ومضى المرتضى مستوحشاً ممّا جرى إلى دار الخليفة فانحدر الأصفهلارية، وسألوا التقدّم إليه بالرجوع، فخلع عليه ثمّ تقدّم إليه بالعود، ثمّ حفظت المحال وأشيعت المصادرات، وقرّر على الكرخ مئة ألف دينار[٣٥].

١٢. وفي يوم السبت ثالث رمضان [سنة ٤١٨]: دخل جلال الدولة إلى دار المملكة بعد أن خرج الخليفة ليلقيه قبل ذلك بساعة، فاجتمعا في دجلة ونزل الخليفة من داره في الطيار بين سرادقين مضروبين ومعه الأمير أبو جعفر، وأبو الحسن علي بن عبد العزيز، والمرتضى أبو القاسم الموسوي[٣٦].

١٣. ثمّ دخلت سنة تسع عشرة وأربعمئة: فمن الحوادث فيها: أنّ الغلمان اجتمعوا يوم الأحد ثاني عشر المحرّم، وتحالفوا على اتّفاق الكلمة، وأخرجوا الخيم، وأخرجوا أكابر الأصفهلارية معهم، فخرجوا يوم السبت ثامن عشر المحرم، ثمّ أنفذوا يوم الأحد جماعة إلى دار الخلافة برسالة يقولون فيها: «... نحن عبيد أمير المؤمنين، وهذا الملك متوفّر على لذاته لا يقوم بأمورنا، ونريد أن توعز - إليه بالعود إلى البصرة، وإنفاذ ولده ليقيم بيننا نائباً عنه في مراعاتنا ...». فأُجيبوا ووعدوا بمراسلة جلال الدولة، وأُنفِذَ إليه المرتضى، وأبو الحسن الزينبي، وأبو نصر المصطنع[٣٧] برسالة تتضمن ما قالوه، فقال: «كلّ ما ذكروا من إغفالنا لهم صحيحٌ، ونحن معتذّرون، عفا الله عمّا سلف، ونحن نستأنف الطريقة التي تؤدّي إلى مرادهم».[٣٨]

١٤. وكان يخطب في جامع بَراثا من يذكر في خطبته مذهباً فاحشاً من مذاهب الشيعة، فقبض عليه في دار الخلافة، وتقدّم يوم الجمعة التاسع عشر من ذي القعدة إلى أبي منصور [ابن تمام] الخطيبِ ليخطب بدلاً عن الخطيب الّذي كان مرسوماً به.

فلمّا صعد المنبر دقّه بعقب سيفه، على ما جرت به العادة، والشيعة تنكر ذلك، وخطب خطبةً قصّر فيها عمّا كان يفعله من تقدّمه في ذكر علي بن أبي طالب، وختم قوله بأنْ قال: «اللّهمّ اغفر للمسلمين، ومن زعم أنّ عليّاً مولاه».

فرماه العامّة حينئذٍ بالآجر وأَدمَوا وجهه، ونزل من المنبر ووقف المشايخ دونه حتّى صلّى ركعتي الجمعة خفيفة وعرف الخليفة ذلك فغاظه وأحفظه، وخرج أمره باستدعاء الشريفين أبي القاسم المرتضى، وأبي الحسن الزينبي...[٣٩].

١٥. عليّ بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو الحسن الرَّبَعِيُّ النحويّ، صاحب أبي علي الفارسيّ... وكان علي بن عيسى يوماً يمشي على شاطئ دجلة، فرأى الرضي والمرتضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني،[٤٠] فقال لهما: من أعجب أحوال الشريفين أن يكون عثمان جالساً معهما ويمشي عليّ على الشط بعيداً منهما[٤١].[٤٢]

١٦. ثمّ دخلت سنة إحدى وعشرين وأربعمئة: ... فمن الحوادث فيها: أنّه في ليلة عاشوراء أغلق أهل الكرخ أسواقهم، وعلّقوا المسوح على دكاكينهم، رجوعاً إلى عادتهم الأولى في ذلك، وسكوناً إلى بعد الأتراك، وكان السلطان قد انحدر عنهم،

٣٥. المنتظم، ج١٥، ص١٧٥.

٣٦. المنتظم، ج١٥، ص١٨٣.

٣٧. هو الذي ينسب إليه عقد المصطنع في الجانب الغربي من بغداد من الجهة المقابلة لمحلة أبي سبعين، وفيه القبر القائم اليوم باسم: قاضي الحاجات. (الحسني).

٣٨. المنتظم، ج١٥، ص١٩٠.

٣٩. المنتظم، ج١٥، ص١٩٨؛ وذكره ابن الأثير في الكامل، ج٩، ص٣٩٤؛ والذهبي في تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص٢٦٨، فراجع.

٤٠. الياء منه ساكنة، وبذا خالفت النسبة إلى الجن (جنيّ). (الحسني).

٤١. قاله علي بن عيسى الربعي هذا القول بناء على مذهب الشريفين من باب المطايبة، لا على مذهبه. ومن الغريب أن يستدل به بعض أعلامنا على كونه من الشيعة. (الحسني).

٤٢. المنتظم، ج١٥، ص٢٠٣، الرقم ٣١٦٥.

www.noormags.ir

فحدثت الفتنة، ووقع القتال بينهم وبين أهل القلائين، وروسل المرتضى في إنفاذ من يحظ[٤٣] التعاليق، فحظ والفتنة قائمة بين العوام واستمرّت بعد ذلك، وقتل من الفريقين، وخرجت عدّة دكاكين ورتب بين الدقاقين والقلائين من يمنع القتال.[٤٤]

١٧. وفي يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأوّل: تجدّدت الفتنة بين السنّة والروافض واشتدّت، وكان سبب ذلك الخزلجي الصوفي الملقّب بالمذكور، أظهر العزم على الغزو، واستأذن السلطان، فكتب له منشور من دار الخلافة وأعطي منحوقاً، واجتمع إليه لفيفٌ كثير.

وقصد في هذا اليوم جامع المدينة للصلاة فيه وقراءة المنشور، فاجتاز بباب الشعير، وخرج منه إلى طاق الحرّاني وعلى رأسه المنحوق، وبين يديه الرجال بالسلاح، فصاح من بين يديه العوام بذكر أبي بكر وعمر، وقالوا: هذا يوم مغازي، فنافرهم أهل الكرخ ورموهم، وثارت الفتنة، ومنعت الصلاة، ونهبت دار المرتضى، فخرج منها مرتاعاً منزعجاً.

فجاءه جيرانه من الأتراك فدافعوا عنه وعن حرمه، وأحرقت إحدى سميريتيه[٤٥]، ونهبت دور اليهود وخانتاراتهم[٤٦]، وطلبوا لأنّه قيل عنهم أنّهم أعانوا أهل الكرخ، فلمّا كان من الغد اجتمع عامّة أهل السنة من الجانبين، وانضاف إليهم كثير من الأتراك وقصدوا الكرخ، فأحرقوا وهدموا الأسواق، وأشرف أهل الكرخ على خطّة عظيمة[٤٧].

١٨. لمّا توفّي القادر حضر الأشراف والقضاة والفقهاء والأماثل، وحفظت أبواب البلد مخافة الفتنة، وخرج القائم بأمر الله وقت العصر من وراء ستر... فبايعه الناس، فكان يُقال للرجل: تبايع أمير المؤمنين القائم بأمر الله على الرضا بإمامته، والالتزام بشرائط طاعته، فيقول: نعم، ويأخذ يده فيقبلها، وأول من بايعه المرتضى، وقال له:....[٤٨و٤٩]

١٩. وفي هذا الشهر حلف الملك للخليفة يميناً حضرها المرتضى وقاضي القضاة ابن ماكولا وغيرهما، وركب الوزير أبو القاسم من غد إلى دار الخلافة، فحضر عنده وحضر المرتضى وقاضي القضاة، فحلف الملك... وذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة[٥٠].

٢٠. فخرج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلاماً دارية وحواشي الدار والعامة ومن تاب من العيّارين وهجم عليهم فدفعهم عنه، واستخرجوه من أيديهم فأعاده إلى داره، وكان ذلك في رمضان.

فنقل الملك ولده وحرمه وما بقي من ثيابه وآلاته ودوابه وفرش داره إلى الجانب الغربي، بعد أن نهب الغلمان ما نهبوا من ذلك، ثمّ عبر في آخر الليل إلى الكرخ، فتلقّاه أهلها بالدعاء، فنزل في دار المرتضى بدرب جميل، وعبر الوزير أبو القاسم بعبوره فنزل في دار تجاوره، ثمّ اجتمع الغلمان وعزموا على عقد الجسر والعبور للمطالبة لأهل الكرخ بإخراج الملك عنهم، ثمّ تشاوروا فاختلفوا.

فقال الخائفون من عقبى ما جنوا على الملك: هذا الملك قد أقلّ مراعاتنا والمبالاة بنا وأخذ أموالنا وتركنا جياعاً، وما ينفع فيه عذل ولا يصلحه قبيح ولا جميل، وقد كان منّا إليه ما قد علمتم أوّلاً وأخيراً ما لا يصفو لنا معه نيّة منه.

---

٤٣. كذا ورد، ولعل الأصل: يحفظ، وكذا في الموضع التالي. (الحسني).
٤٤. المنتظم، ج١٥، ص٢٠٤.
٤٥. السميرية: نوع من السفن الصغيرة. (الحسني).
٤٦. كذا ورد، ولعل الأصل: وخان توراتهم. (الحسني).
٤٧. المنتظم، ج١٥، ص٢١٣-٢١٤؛ وراجع تاريخ الإسلام، ج٢٩، ص٩-١٠؛ والبداية والنهاية، ج١٢، ص٣١.
٤٨. وذكر أبياتاً له في مدحه.
٤٩. المنتظم، ج١٥، ص٢١٧؛ وقد ذكره ابن الأثير في الكامل، ج٩، ص٤١٨؛ والذهبي في تاريخ الإسلام، ج٢٩، ص١٢، وابن خلدون في التاريخ، ج٣، ص٥٥٤؛ وابن عماد في شذرات الذهب، ج٥، ص١١٢ وص٢٨٦، فراجع.
٥٠. المنتظم، ج١٥، ص٢٢٦-٢٢٧.

www.noormags.ir

وقال آخرون: فما ترون وما الّذي نفعل. وهل هاهنا من نجعله عوضاً عنه وما بقي من بني بويه إلّا هو وأبو كاليجار ابن أخيه قد سلم الأمر إليه ومضى إلى فارس وتنحل الأمر إلى أن كتبوا إلى الملك رقعة يقولون فيها:

نحن عبيدك ومماليكك ملكناك أُمورنا ابتداءً وقد ضيّقت علينا مرّة بعد مرّة، وتعدنا وتعتذر إلينا، ولا نجد أثر ذلك، ولك ممالك كثيرة، فيجوز أن تطرح كلك عنها مدّة وتوفّر علينا هذه الصبابة من المادّة. وهذا أمر قد اجتمعت عليه كلمتنا، ومن الصواب أن لا تخالفنا فيه وتحوج هذا العسكر - إلى تجاوز ما قد وقفوا عنده.

وأنفذوا الرقعة إلى المرتضى ليعرضها ويتنجز جوابها، فعرضها عليه، فأجاب:

بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم، وأما خروجنا فالأحوال التي نقاسيها تدعو - إليها، ولو لم تسألوه وهذه أيّام صومٍ وحرّ، وإذا انقضت انحدرنا على ما هو أجمل بنا وبكم.

فلمّا وصل الجواب نفروا وقالوا: إنّما غرضه المدافعة لينتقض ما عقدنا من غرضنا، ولا نتركه إلّا اليوم أو غداً، فقال بعضهم: هذا لا يحسن، ولكن كاتبوه ليقتصر على مدّة قريبة، فكاتبوه فأجاب: «إذا قدّرتم مدّة قريبة يمكن إنجاز أُموري في مثلها، وندبتم من يكون في صحبتي، وعينتم على اليوم الّذي تختارونه لم أتأخّر عنه»، فوصل الجواب وجمعهم أقلّ من كلّ يوم فوجموا، وقال بعضهم لبعض: إذا خرج فعلى ما نعوّل بعده، فكتبوا إليه قد شكرنا إنعام مولانا، ونحن نسأل قبل الخروج أن يحلف لنا على صلاح النية، وأن لا يريد بنا سوءاً أو يرتب عندنا أحد الأُمراء الأصاغر برسم النيابة عنه، ثمّ ينحدر.

وأنفذ الملك في أثناء هذه المراجعات إلى الأصاغر يستميلهم ويعدهم، وجاءه بعضهم ليلاً فخاطبهم بما استصلحهم به فوعدوه فل هذه العزيمة، وراسل كلاً من الأكابر، وأراه سكونه إليه وتعويله عليه، والتمس حاجب الحجاب منه تجديد اليمين على سلامة الاعتقاد فيه، وأن لا يستوزر أبا القاسم، ففعل فاجتمعوا في مسجد القهرمانة، وقال بعضهم لبعض: جلال الدولة ملكنا ونحن جنده، وباكروا دار المرتضى ودخلوا إلى الملك وقبلوا الأرض بين يديه، واستصفحوا عمّا جرت الهفوة فيه، وسألوه العود إلى داره، فركب معهم إلى دار المرتضى التي بناها على شاطئ دجلة، وسكنت الثائرة، ورضوا بالوزير أبي القاسم، وأقام جلال الدولة مكانه، حتّى تكرّر سؤالهم، فعبر - إلى داره.

... وكبس البرجمي داراً في ظهر دار المرتضى في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من شوال، وأخذ منها شيئاً كثيراً، وصاح أهل الدار والجيران فلم يجدوا مغيثاً.[51]

۲۱. وفي يوم السبت ثالث عشر شوال [سنة ۴۲۵]: روسل المرتضى بإحضار العيّارين إلى داره وأن يقول لهم: من أراد منكم التوبة قبلت توبته وأقرّ في معيشته، ومن أراد خدمة السلطان استخدم مع صاحب البلد ومن أراد الانصراف عن البلد كان آمناً على نفسه ثلاثة أيّام.[52]

۲۲. وفي ربيع الآخر [سنة ۴۲۷] نقل أبو القاسم بن ماكولا الوزير بعد أن قبض عليه وسلّم إلى المرتضى إلى دار المملكة فمرض ويئس منه، فروسل الخليفة في معنى أخيه قاضي القضاة أبي عبد الله بن ماكولا، ... ثمّ إنّ الجند شغبوا على جلال الدولة، وقالوا: إنّ البلد لا يحتملنا وإيّاك فاخرج من بيننا فإنّه أولى لك، فقال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصورة أمهلوني ثلاثة أيّام حتّى آخذ حرمي وولدي وأمضي، فقالوا: لا نفعل، ورموه بآجرة في صدره فتلقّاها بيده وأُخرى في كتفه

۵۱. المنتظم، ج۱۵، ص۲۳۴-۲۳۷؛ وذكره الابن الأثير في الكامل، ج۹، ص۳۳۵؛ وابن كثير في البداية والنهاية، ج۱۲، ص۳۵.
۵۲. المنتظم، ج۱۵، ص۲۴۲.

www.noormags.ir

فاستجاش الملك الحواشي والعوام.

وكان المرتضى والزينبي والماوردي عند الملك، فاستشارهم في العبور إلى الكرخ كما فعل في المرّة الأُولى، فقالوا: أليس الأمر كما كان وأحداث الموضع قد ذهبوا وحول الغلمان خيمهم إلى ما حول الدار إحاطة بها، وبات الناس على أصعب خطّة، فخرج الملك نصف الليل إلى زقاق غامض، فنزل إلى دجلة، فقعد في سميرية فيها بعض حواشيه، فغرقوها تقديراً أنّه فيها، ومضى الملك مستتراً إلى دار المرتضى.[۵۳]

۲۳. وتوفّي المرتضى [سنة ۴۳۶] فتقلّد أبو أحمد عدنان ابن الرضيّ ما كان يتقلّده عمّه المرتضى[۵۴].

۲۴. علي بن الحسن[۵۵] بن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن موسى[۵۶] بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وهو أكبر من أخيه الرضي، وكان يلقّب بالمرتضى ذي المجدين، وكانت له نقابة الطالبيّين، وكان يقول الشعر الحسن، وكان يميل إلى الاعتزال [كذا] ويناظر عنده في كلّ المذاهب، وكان يظهر مذهب الإماميّة، ويقول فيه العجب.

وله تصانيف على مذهب الشيعة فمنها: كتابهم الّذي ذكر فيه فقههم، وما انفردوا به، نقلت منه مسائل من خطّ أبي الوفاء بن عقيل، وأنا أذكرها هنا شيئاً منها:

فمنها: لا يجوز السجود على ما ليس بأرضٍ ولا من نبات الأرض كالصوف والجلود والوبر[۵۷]، وإنّ الاستجمار لا يجزي في البول، بل في الغائط،[۵۸] وإنّ الكتابيات حرامٌ[۵۹].

وإنّ الطلاق المعلّق على شرط لا يقع وإن وجد شرطه[۶۰]، وإنّ الطلاق لا يقع إلّا بحضور شاهدين عدلين[۶۱]، ومتى حلف إن فعل كذا فامرأته طالق لم يكن يميناً[۶۲]، وإنّ النّذر لا ينعقد إذا كان مشروطاً بقدوم مسافر أو شفاء مريض.[۶۳]

وإنّ من نام عن صلاة العشاء إلى أن يمضي نصف الليل وجب عليه إذا استيقظ القضاء وإن يصبح صائماً كفّارة لذلك[۶۴]، وإنّ المرأة إذا جزّت شعرها فعليها كفّارة قتل الخطأ[۶۵]، وإن من شقّ ثوبه في موت ابنٍ له أو زوجةٍ فعليه كفارة يمين.[۶۶]

وإنّ من تزوّج امرأةً ولها زوج وهو لا يعلم لزمه أن يتصدق بخمسة دراهم[۶۷]، وإن قطع السارق من أصول الأصابع[۶۸]، وإنّ ذبائح أهل الكتاب محرّمة[۶۹] واشترطوا في الذبح استقبال القبلة[۷۰]، وكلّ

۵۳. المنتظم، ج۱۵، ص۲۵۳-۲۵۴؛ وراجع أيضاً الكامل، ج۹، ص۴۴۶؛ وتاريخ الاسلام، ج۲۹، ص۲۶.

۵۴. المنتظم، ج۱۵، ص۲۹۲؛ وراجع أيضاً: - تاريخ الإسلام، ج۲۹، ص۳۲۹.

۵۵. كذا والصواب: الحسين.

۵۶. كذا والصواب: محمد بن موسى بن إبراهيم... إلى اخر النسب. (الحسني).

۵۷. راجع الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۱۳۶.

۵۸. راجع الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۹۷.

۵۹. راجع الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۲۷۹.

۶۰. راجع الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۲۹۸.

۶۱. راجع الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۲۹۹.

۶۲. راجع الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۳۵۲.

۶۳. قال المرتضى في الانتصار في انفرادات الامامية، ص۳۶۲ في مسألة الاشتراط في النذر: «وممّا كان الإمامية منفردة به: أنّ النذر لا ينعقد حتّى يكون معقوداً بشرط متعلّق، كأن يقول: لله عليّ إن قدم فلان أو كان كذا أن أصوم أو أتصدّق، ولو قال: لله عليّ أن أصوم أو أتصدّق من غير شرط يتعلّق به لم ينعقد نذره». وهو صريحٌ في جواز النذر إذا كان مشروطاً بقدوم المسافر، فالظاهر أنّ كلام السيّد اشتبه على ابن الجوزي، وهو أخطأ في تفسير الكلام، كما هو ظاهر لمن له أدنى معرفة بفقه الإمامية، فراجع.

۶۴. راجع: - الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۳۶۵.

۶۵. راجع: - الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۳۶۵.

۶۶. راجع: - الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۳۶۶.

۶۷. قال المرتضى في الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۳۶۶: «لازم عليه أن يفارقها ويتصدق بخمسة دراهم» فراجع.

۶۸. راجع: - الانتصار في انفرادات الامامية، ص۵۲۸.

۶۹. راجع: - الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۴۰۳.

۷۰. قال المرتضى في الانتصار في انفرادات الإمامية، ص۴۰۵: «وممّا انفرد به الإمامية: القول بإيجاب استقبال القبلة عند الذبح مع إمكان ذلك» فراجع.

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳
www.noormags.ir

طعام تولّاه اليهود أو النصارى أو من قطع بكفره فحرامٌ أكله[٧١].

وهذه مذاهب عجيبة تخرق الإجماع، وأعجب منها ذمّ الصحابة، أخبرنا محمّد بن ناصر الحافظ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون المعدّل أنّه نسخ من نسخة ذكرنا ناسخها أنّه كتبها عن المرتضى من تأليفه وكلامه، قال المرتضى:

سألني الرئيس الأجلّ عن السبب في نكاح[٧٢] أمير المؤمنين [عليه السلام] بنتَهُ عمر بن الخطاب، فكيف صحّ ذلك مع اعتقاد الشيعة الإمامية في عمر أنّه على حالٍ لا يجوز معها إنكاحه.

قال: وأنا أذكر من الكلام في ذلك جملة كافية: اعلم أنّ الزيدية القائلين بالنصّ على أمير المؤمنين [عليه السلام] بالإمامة بعد الرسول صلى الله عليه [وآله] وسلّم يذهبون إلى أن رفع النصّ فسق يستحقّ به فاعله الخلود في نار جهنّم، وليس يكفر والفاسق يجوز إنكاحه والنكاح إليه بخلاف الكافر.

ويبقى الكلام مع الإمامية الذين يذهبون إلى أنّ رفع النصّ كفرٌ، ويسألون عن ذلك مسائل منها: إنكاح النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عثمان بن عفان بنتيه واحدة بعد واحدة، وذلك مع القول بأنّه يكفر بجحد النصّ على أمير المؤمنين غير جائز، وليس لكم أن تقولوا جحد النصّ إنّما كان بعد وفاة النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فهو غير منافٍ، كما وقع في حياته؛ لأنّ رفع النصّ إذا كان كفراً والكافر عندكم لا يجوز أن يقع منه الإيمان متقدّم، بل المستقرّ في مذاهبهم أنّ من آمن بالله طرفة عين لا يجوز أن يكفر بعد إيمانه.

فعلى هذا المذهب إن كلّ من كفر بدفع النصّ لا يجوز أن يكون له حالة إيمان متقدّمة وإن أظهر الإيمان فهو مبطنٌ لخلافه، والمسألة لازمة مع هذا التحقيق.

ومن مسائلهم أيضاً: أنّ عائشة إذا كانت بقتالها أمير المؤمنين [عليه السلام] قد كفرت، وبدفعها أيضاً إمامته، وكانت حفصة أيضاً شريكتها مع إنكار إمامته والاختلاف عليه، فقد اشتركتا في الكفر.

وعلى مذاهبهم: لا يجوز أن يكون الإيمان واقعاً في حالة متقدّمة ممّن كفر ومات على كفر، وكيف ساغ للنبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أن ينكحهما وهما في تلك الحال غير مؤمنتين.

ومن المسائل: تزويج أمير المؤمنين علي [عليه السلام] من عمر بن الخطاب، وتحقيق الكلام في ذلك كتحقيقه في عثمان.

قال المرتضى والجواب: إنّ نكاح الكافرة ونكاح الكافر لا يدفعه العقل، وليس في مجرّده ما يقتضي قبيحه، وإنّما يرجع في قبيحه أو حسنه إلى أدلّة السمع، ولا شيء أوضح وأدلّ على الأحكام من فعل النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم أو فعل أمير المؤمنين، فإذا رأيناهما قد نكحا وأنكحا إلى من ذكرت حاله وفعلهما حجّة، وما لا يقع إلّا صحيحاً صواباً قطعنا على جواز ذلك، وأنّه غير قبيحٍ ولا محظورٍ، وبعد فليست حال عثمان ونكاحه بنتي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وحال نكاح عائشة وحفصة كحال عمر في حال نكاح بنت أمير المؤمنين [عليه السلام]؛ لأنّ عثمان كان في حياة النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم لم يظهر منه ما ينافي الإيمان.

وإنّما كان مظهراً بغير شك الإيمان وكذلك عائشة وحفصة وعمر في حال نكاح بنت أمير المؤمنين كان مظهراً من جحد النصّ ما هو كفر، والحال مفترقة فإذا قيل: وأي انتفاء الآن بإظهار الإيمان والنبي صلى

٧١. راجع: - الانتصار في انفرادات الإمامية، ص٤٠٩.
٧٢. كذا والصواب: إنكاح. (الحسني).

www.noormags.ir

الله عليه [وآله] وسلّم يقطع على كفره مظهراً في الباطن، لأنّه إذا علم أنّه سيظهر ممّن أظهر الإيمان في تلك الأحوال كفر ويموت عليه، فلا بدّ أن يكون في الحال قاطعاً على أنّ الإيمان المظهر إنّما هو نفاق كان الباطن بخلافه، وقد عدنا إلى أنّه أنكح ونكح مع القطع على الكفر.

قلنا: غير ممنوع أن يكون عليه [وآله] السلام في حال نكاح عثمان لم يكن الله أطلعه على أنّه سيجحد النصّ بعده، فإنّ ذلك ممّا لا يجب الاطّلاع عليه.

ثمّ إذا ظهر في مذاهب الإمامية أنّه عليه السلام كان مطّلعاً على ذلك، فليس معنا تاريخ بوقت اطّلاعه، ويجوز أن يكون عليه السلام إنّما علم ذلك بعد الإنكاح أو بعد موت المرأتين المنكوحتين.

وكذلك القول في عائشة وحفصة يجوز أن يكون ما علم بأحوالهما إلّا بعد النكاح لهما.

فإذا قيل: فكان يجب أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجية معه. أمكن أن يقال: ليس معنا قطع على أنّه عليه [وآله] السلام أعلم أنّ المرأتين يجحدان النصّ، فإنّ ذلك ممّا لم ترد به رواية وأكثر ما وردت به الرواية - وإن كانت من جهة الآحاد ومما لا يقطع بمثله - أنّه عليه السلام قال: «ستقاتلينه وأنت ظالمة له».

وهذا إذا صحّ وقطع عليه أمكن أن يقال فيه: إنّ محض القتال ليس بكفر، وإنّما يكون كفراً إذا وقع على سبيل الاستحلال له، والجحود لإمامته، ونفي فرض طاعته، وإذا جاز أن يكون عليه [وآله] السلام لم يعلم بأكثر من مجرّد القتال الّذي يجوز أن يكون فسقاً أو يجوز أن يكون كفراً، فلا يجب أن يكون قاطعاً على نفاق في الحال لأنّ الفاسق في المستقبل لا يمتنع أن يتقدّم منه الإيمان، وهذه المحاسبة والمناقشة لم تَمْضِ في كتب أحدٍ من أصحابنا.

وفيها سقوط هذه المسألة على أنّا إذا سلّمنا على أشدّ الوجوه أنّه عليه السلام علم أنّهما في الحال على نفاق وعلم أيضاً في عثمان مثل ذلك في حال إنكاحه لا بعد ذلك جاز أن يقول: إنّ نكاح المنافق وإنكاحه جائزٌ في الشريعة، ولا يجب أن يجري المنافق مجرى مظهر الكفر ومعلنة.

وإذا جاز أن تفرق الشريعة بين الكافر الحربي والمرتدّ وبين الذّمّي في جواز النكاح، فتقبح نكاح الذّمية عند مخالفينا كلّهم مع اختيار وعند موافقينا مع الضرورة، وفقد المؤمنات، ولا نبيح نكاح الحربية على كلّ حال جاز أن يفرّق بين مظهر الكفر ومبطنه في جواز النكاح، وإذا فرّقت الشريعة بين نكاح الذّمّي والنكاح إليه جاز الفرق بين المظهر للكفر والمنافق في جواز إنكاحه.

والشيعة الإمامية تقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم كان يعرف جماعة من المنافقين بأعيانهم، ويقطع على أنّ في بواطنهم الكفر بدلالة قوله تعالى: ﴿ولا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً ولا تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ﴾ ومحالٌ أن يتعبّده بترك الصلاة والقيام على قبره إلّا وقد عيّنه تعالى له عليه السلام وبدلالة قوله تعالى: ﴿ولَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ ولَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ الْقَوْلِ﴾.

وإذا كان عليه السلام عارفاً بأحوال المنافقين ومميّزاً لهم من غيرهم، ومع هذا فما رأيناه فرّق بين أحدٍ منهم وبين زوجته، ولا خالف بين أحكامهم وأحكام المؤمنين، وكان على الظاهر يعظّمهم كما يعظّم المؤمنين الّذين لا يطّلع على نفاقهم، فقد بان أنّ الشريعة قد فرّقت بين مظهر الكفر ومبطنه في هذه الأحكام.

فإن قيل: أفيجوز أن يكون نكح وأنكح من يعلم خبث

www.noormags.ir

باطنه؟

قلنا: فعله ذلك يقتضي أنّه مباحٌ غير أنّنا نبعد أن ينكح أحدنا غيره مع قطعه على أنّه عدوّ في الدين، وإن جاز أن تبيح ذلك الشريعة، والأشبه أن يكون عليه السلام - إذا فرضنا أنّه عالمٌ بخبث باطن من أنكحه في الحال - أن يكون إنّما فعل ذلك لتدبيرٍ وسياسةٍ وتألفٍ، وإلاّ فمع الإيثار وارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلك.

ومن حمل نفسه من عقلة أصحابنا على أن دفع كون رقية وزينب بنتي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم على الحقيقة، وإنّهما بنتا خديجة من ابن أبي هالة دافعٌ ظاهراً معلوماً؛ لأنّ العلم بذلك كالعلم بغيره من الأمور والشكّ فيه كالشكّ في أمرٍ معلومٍ، وما بنا إلى المكابرات ودفع المعلومات حاجة.

فأمّا الكلام في نكاح عمر، فقد تقدّم أنّ العقلَ لا يمنع من مناكحة الكفار، وإنّ فعل أمير المؤمنين قويّ حجّة واضح دليل، وهذه الجملة كافية لو اقتصرنا عليها.

لكنّا نقول: إنّ أمير المؤمنين لم ينكح عمر مختاراً، بل مكرهاً وبعد مراجعةٍ وتهديدٍ ووعيدٍ، وقد ورد الخبر بأنّه راسله فدفعه بأجمل دفع، فاستدعى عمّه العباس فقال له: ما لي أي بأس بي؟ فقال له العبّاس: وما الّذي اقتضى هذا القول؟ فقال له: خطبت إلى ابن أخيك فدفعني، وهذا يدل على عداوته لي وثنوه عني، والله لأفعلنّ كذا وكذا، ولأبلغنّ إلى كذا وكذا.

وإنّما كتبنا عن التصريح بالوعيد عمّا روي لفحشه وقبحه وتجاوزه كلّ حدّ، والألفاظ مشهورة في الرواية معروفة، فعاد العبّاس إلى أمير المؤمنين فعاتبه وخوّفه وسأله ردّ أمر المرأة إليه، فقال له: افعل ما شئت، فمضى وعقد عليها ومع الإكراه والتخويف قد تحلّ المحارم، كالخمر والخنزير.

قال المرتضى: وروي أنّ أبا عبد الله الصادق سئل عن ذلك، فقال: «ذاك فرجٌ غصبنا عليه».

وبعد، فإذا كانت التقية وخوف المخارجة قطع مادة المظاهرة، وما حمل مجموعه وتفصيله على بيعة من جلس من مكانه، واستولى على حقّه وإظهار طاعته، والرضا بإمامته، وأخذ عطيّته، فأهون من ذلك إنكاحه، فما النكاح بأعظم ممّا ذكرنا، فإذا حسن العذر في هذه الأمور كلّها، ولولاه لكانت قبيحة محظورة، فكذلك العذر بعينه قائمٌ في النكاح.

وبعد، فإنّ النّكاح أخفّ حالاً وأهون خطباً ممّا عددنا، لأنّه جائزٌ في العقول، يبيح الله إنكاح الكافر مع الاختيار، فليس في ذلك وجهٌ ثابت لا بدّ من حصوله، وليس تبيح العقول مع الإيثار والاختيار أن يسمّى بالإمامة من لا يستحقّها، وأن يطاع ويقتدي بمن لم يكن فيه شرائط الإمامة، فإذا أباحت الضرورة ما كان لا يجوز مع الإيثار في القول إباحته كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز في العقول مع الإيثار في القول استباحته.

ومن حمل نفسه من أصحابنا على إيثار هذه المظاهرة كمن حمل نفسه على إنكار كون رقية وزينب بنتي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم في دفع الضرورة والإشمات بنفسه أعداءه، فإنّه يطرق عليه أنّه لا يعلم حقائق الأمور، وأنّه في كلّ مذاهبه واعتقاداته على مثل هذه الحال التي لا تخفى على العقلاء ضرورة ومرتكبها، أو من قال من جهّال أصحابنا: إنّ العقد وقع، لكن الله كان يبدّل هذه العقود عليها بشيطانة عند القصد إلى التمتّع بها فممّا يضحك الثكلى؛ لأنّ المسألة باقية عليه في العقد لكافر على مؤمنة هذا المطلوب منه، فلا معنى لذلك المنع من المتمتّع، كيف سمح بالعقد المبيح للتّمتّع من لا يجوز مناكحته، ولا عقد النكاح له، وإذا أباح بالعقد المبيح للتمتع من لا

www.noormags.ir

يجوز مناكحته ولا عقد النكاح له، فكيف منعه من لا يقتضيه العقد والمنع من العقد أولى من إيقاعه، والمنع من مقتضاه، وإنّما أحوج إلى ذلك العجز عن ذكر العذر الصحيح، وهذه جملة مغنية عما سواها.[٧٣]

قال المصنّف[٧٤] رحمه الله: ومن تأمّل ما صنعه المرتضى من الفقه المتقدّم كلامه في الصحابة وأزواج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم وبناته علم أنّه أحق بما قرف به سواه.

ولولا أنّ هذا الكتاب لا يصلح التطويل فيه بالردّ لبيّنت عوار كلامه، على أنّ الأمر ظاهرٌ لا يخفى على من له فهم، وأوّل ما ذكر فيما ادّعاه النصّ على علي عليه السلام، وهل يروي إلا في الأحاديث الموضوعة - المحالات، وإنّما يكفر الإنسان لمخالفة النصّ الصحيح الصريح الّذي لا يحتمل التأويل، وما لنا ها هنا - بحمد الله - نصّ أصلاً حتّى ندّعي على الصحابة الكفر والفسق بمخالفته، ومن التخرّص وعيد عمر لعلي إذ أبي تزويجه وغير ذلك من المحالات.

والعجب أنّه يقول: روى حديث قتال عائشة لعلي من طريق الآحاد افترى النصّ عليه ثبت عنده بطريق التواتر، ولكن إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

توفّي المرتضى في هذه السنة [٤٣٦]، ودفن في داره.[٧٥]

٢٥. أخبرنا ابن ناصر عن أبي الحسين بن الطُّيُوري. قال سمعت أبا القاسم بن بَرهان يقول: دخلتُ على الشريف المرتضى أبي القاسم العلويّ في مرضه وإذا قد حوّل وجهه إلى الجدار فسمعته يقول: أبوبكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أما أنا أقول: ارتدا بعد ما أسلما[٧٦]، فقمتُ فما بلغت عتبة الباب حتّى سمعت الزعقة عليه.[٧٧]

٩. جمال الدين القفطي (م ٦٢٤)

١. وجدت على ظهر الجزء الأوّل من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوريّ بخطّ أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب ما هذه حكايته فنقلته: وجدتُ بخطّ أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن جعفر الخالع الشاعر رحمه الله ما هذه حكايته، فنقلته:

قرأتُ هذا الكتاب على القاضي أبي سعيد السيرافيّ ورواه لي عن مسبّح بن الحسين بن أخت أبي حنيفة الدينوريّ، وذكر أنّه قرأه على خاله أبي حنيفة. وقرأ عليه بهذه الرواية كتاب الأنواء، وسمعته قراءةً عليه. وقرأناه على أبي عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبيّ بهذه الرواية أيضاً، وبقراءة أبي أحمد عبد السّلام بن الحسين البصريّ، وسمع أبو الحسين السّمسميّ، وسمع الشريف المرتضى أبو القاسم.[٧٨]

٢. عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن إبراهيم[٧٩] بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم العلويّ يلقّب المرتضى ذا المجدين. وكانت إليه نقابة الطالبيّين، وكان شاعراً مشتهراً كثير الشعر، يعرف النحو واللغة، وله تصانيف فى علم الكلام على مذهب الشيعة.

روى عن جماعةٍ من النحاة العلماء، وروى عنه. وكتابه المسمّى بـ: الغرر والدّرر - - وهى مجالس أملاها - تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلّم فيها على النحو واللغة وغير ذلك كتاب ممتع، يدلّ على فضل كثير، وتوسّع فى الاطّلاع على العلوم.

---

٧٣. رسائل الشريف المرتضى، ج٣، ص١٤٨، وقد عدّ العلّامة محمد رضا الجعفري في مقالته حول حياة الشريف المرتضى رسائل السيد منها: رسالة سماها انكاح امير المؤمنين ابنته من عمر وقال: «طبع مستقلاً وقد حكاه ابن الجوزي في المنتظم في ترجمة الشريف المرتضى وبينه وبين المطبوع - بعض الاختلاف» فراجع الملخّص في أصول الدين، ص١٥.

٧٤. أي: ابن الجوزي.

٧٥. المنتظم، ج١٥، ص ٢٩٤-٢٩٩، الرقم ٣٢٥٧.

٧٦. ويأتي في ص ٢١، ٢٤، ٢٦ «أ فأنا أقول: ارتدّا بعدما أسلما؟».

٧٧. المنتظم، ج١٥، ص٣٠٠؛ وذكره أيضاً الحموي في معجم الأدباء، ج٤، ص ١٧٢٨.

٧٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج١، ص٧٧.

٧٩. الصواب: محمد بن موسى بن إبراهيم ... إلى آخر النسب. (الحسني).

www.noormags.ir

وشعره عدّة مجلّدات.

مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، ومات في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ست وثلاثين وأربعمئة، ودفن في داره عشيّة ذلك اليوم.[٨٠]

١٠. ياقوت الحموي (م ٦٢٦)

١. أحمد بن علي بن خيران الكاتب المصري، أبو محمّد الملقّب بوليّ الدولة، صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه، وكان أبوه أيضاً فاضلاً بليغاً أعظم قدراً من ابنه، وأكثر علماً، ... وسلّم إلى أبي منصور ابن الشيرازي رسول أبي كاليجار إلى مصر من بغداد جزءين من شعره ورسائله، واستصحبهما إلى بغداد ليعرضهما على الشريف المرتضى أبي القاسم وغيره ممّن يأنس به من رؤساء البلد، ويستشير في تخليدهما دار العلم، لينفذ بقيّة الديوان والرسائل إن علم أنّ ما أنفذه منها ارتُضِيَ واستُجِيدَ، وأنّه فارقه حيّاً، ثمّ ورد الخبر بأنّه مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة في أيّام المستنصر.[٨١]

٢. علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، نقيب العلويين، أبو القاسم الملقّب بالمرتضى علم الهدى، السيد المشهور بالعلم المعروف بالفهم.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، ومات سنة ست وثلاثين وأربعمئة، وهو أكبر من أخيه الرضي. وقال أبو جعفر الطوسي:

> توحّد المرتضى في علوم كثيرة، مجمعٌ على فضله، مقدّمٌ في العلوم مثل: علم الكلام والفقه وأُصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك، وله ديوان شعر يزيد على عشرة - آلاف بيت، وله من التصانيف ومسائل البلدان شيءٌ كثير، يشتمل على ذلك فهرسته، غير أنّي أذكر أعيان كتبه وكبارها منها: كتاب الشافي في الإمامة، وهو نقض كتاب المغني لعبد الجبّار بن أحمد، وهو كتابٌ لم يصنّف مثله في الإمامة. كتاب الملخّص في الأصول لم يتمّه. كتاب الذخيرة في الأُصول تامّ. وكتاب جمل العلم والعمل تامٌّ. وكتاب الغرر والدرر، وكتاب التنزيه. كتاب المسائل الموصلية الأُولى. وكتاب المسائل الموصلية الثانية. كتاب المسائل الموصلية الثالثة. وكتاب المقنع في الغيبة. وكتاب مسائل الخلاف في الفقه، لم يتمّ. كتاب الانتصار فيما انفردت به الاماميّة. كتاب مسائل مفردات في أُصول الفقه. كتاب المصباح في الفقه، لم يتم. وكتاب المسائل الطرابلسية الأُولى. وكتاب المسائل الأخيرة. وكتاب مسائل أهل مصر الأُولى. وكتاب مسائلهم الأخيرة. وكتاب المسائل الحلبية الأُولى. وكتاب المسائل الحلبية الأخيرة. كتاب المسائل الناصرية في الفقه. وكتاب المسائل الجرجانية. وكتاب المسائل الطوسية، لم يتم. وكتاب البرق. وكتاب طيف الخيال. وكتاب الشيب والشباب. كتاب تتبّع أبيات المعاني للمتنبّي التي تكلّم عليها ابن جنّي. وكتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي. وكتاب نصر الرواية وإبطال القول بالعدد. وكتاب الذريعة في أصول الفقه. وكتاب تفسير قصيدة السيد.
>
> وله مسائل مفردات نحو مئة مسألة في فنون شتّى. وكتاب المسائل الصيداوية.
>
> قال أبو جعفر الطوسيّ: قرأت أكثر هذه الكتب عليه

٨٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٢، ص٢٤٩-٢٥٠، الرقم ٤٥١.

٨١. معجم الأدباء، ج١، ص٣٨٠-٣٨١، الرقم ١١٩، وراجع أيضاً - الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٣٥، الرقم ٣١٨٧.

www.noormags.ir

سال پنجم اول دوم شماره
بهار تا زمستان ١٣٩٣

وسمعت سائرها[٨٢].

ومن شعره المذكور في تتمة اليتيمة...[٨٣].

ذكر غرس النعمة أبو الحسن محمّد بن هلال بن المُحَسِّن الصابيء في كتاب الهفوات قال:

اجتاز المرتضى أبو القاسم يوم جمعة على باب جامع المنصور بحيث تباع الغنم، فسمع المنادي يقول: نبيع هذا التيس العلويّ بدينار، فظنّ أنه قصده بذلك، فعاد إلى داره وتألّم إلى الوزير ممّا جرى عليه، فكشف فوجد أن التيس إذا كان في رقبته حلمتان متدليتان سمّي علوياً تشبيهاً بضفيرتي العلويّ المسبلتين على رقبته.

نقلت من خط الحافظ الإمام أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان وفّقه الله، قال:

نقلت من خط الإمام أبي بكر محمّد بن منصور السمعاني رحمه الله، قال سمعت أبا الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي يقول، سمعت أبا القاسم ابن بَرهان[٨٤] يقول: دخلت على الشريف المرتضى أبي القاسم العلوي في مرضه الذي توفّي فيه، فإذا قد حوّل وجهه إلى الجدار، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما، وأنا أقول: ارتدّا بعد أن أسلما؛ قال: فقمت وخرجت فما بلغت عتبة الباب، حتّى سمعت الزعقة عليه.

ومن شعره ما نقلته من خط تاج الاسلام في المذيل... ومن خطه:

سمعت أبا العلاء أحمد بن محمّد بن الفضل الحافظ بأصبهان يقول: ذكر شيخنا أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي الحافظ ونقلتُ من خطّه: سمعت الكيا أبا الحسين يحيى بن الحسين العلوي الزيدي[٨٥]، وكان من نبلاء أهل البيت، ومن المحمودين في صناعة الحديث وغيره من الأُصول والفروع، يقول: وقد دخل عليه بعض الشعراء فمدحه بقصيدةٍ، فلمّا خرج قال: يا أبا الفضل، الناس ينظرون إليّ وإلى المرتضى ولا يفرّقون بين الرجلين، المرتضى يدخل عليه من أملاكه كلّ سنة أربعة وعشرون ألف دينار، وأنا آكل من طاحونة لأُختي ليس لي معيشة غيرها.

قال أبو الفضل المقدسي[٨٦]: وذكر بين يديه يوماً الإمامية فذكرهم بأقبح ذكر وقال: لو كانوا من الدوابّ لكانوا الحمير، ولو كانوا من الطيور لكانوا الرخم، وأطنب في ذمّهم. وبعد مدة دخلت على المرتضى، وجرى ذكر الزيدية والصالحية أيّهما أفضل، فقال: يا أبا الفضل تقول أيّهما خير ولا تقول أيهما شرّ، فتعجّبت من إمامي الشيعة في وقتهما ومن قول كلّ واحد منهما في مذهب الآخر، فقلت: قد كفيتما أهل السنة الوقيعة فيكما.

قرأتُ بخطّ الشيخ أبي محمّد ابن الخشاب:

حدّثني الشيخ الصالح أبو صالح قرطاس بن الطنطاش الظفري الصوفي التركي من لفظه قال: سمعتُ ابن الرملي يقول وكان مسنّاً: حضرت مجلس أبي القاسم المرتضى وأنا إذ ذاك صبيّ، فدخل عليه بعض أكابر الديلم، فتزحزح له وأجلسه معه على سريره، وأقبل عليه مسائلاً، فسارّه الديلمي بشيءٍ لم نعلم ما هو، فقال له متضجّراً: نعم، وأخذ معه في كلام كأنّه

---

٨٢. راجع الفهرست للطوسي، ص ٢٨٨.
٨٣. مضى عليك في ما نقلناه عن اليتيمة.
٨٤. بَرهان هذا بالفتحف وهو على غير الجادة، وسائر الأسماء بالضم. (الحسني).
٨٥. هو زيديّ نسباً ومذهباً. (الحسني).
٨٦. هذا هو المحدث المنحرف عن العترة الطاهرة عليهم السلام المطعون في سيرته، المسور على مقام الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، وهو من رجال القرن الخامس الهجري. (الحسني).

www.noormags.ir

مدافعه، فنهض الديلمي، فقال المرتضى بعد نهوضه: أهؤلاء يريدون منّا أن نزيل الجبال بالريش؟! وأقبل على من في مجلسه فقال: أتدرون ما قال هذا الديلمي؟ فقالوا: لا يا سيدي، فقال قال: بيّن لي هل صحّ إسلام أبي بكر وعمر؟ قلت: أنا رضي الله عنهما.

قرأت في بعض كتب الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكّل بخطّه:

حدّثني الفصيحي النحوي قال: اطّلع المرتضى من روشنه، فرأى المطرّز الشاعر وقد انقطع شراك نعله وهو يصلحه، فقال له: فديت ركائبك، وأشار إلى قصيدته التي أولها:

سَرَىٰ مُغْرَمَاً بِالعِيْسِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا
يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَىٰ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا

عَلَى عَذَبَاتِ الجَزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبٍ
غَزَالٌ يَرَى مَاءَ القُلُوبِ لَهُ شُرْبَا

إلى قوله:

إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِيْ إِلَيْكُمْ رَكَائِبِيْ
فَلَا وَرَدَتْ مَاء ولا رَعَتِ العُشبَا

فقال مسرعاً: أتراها ما تشبه مجلسك وخلعك وشربك؟ أشار بذلك إلى أبياته التي أوّلها:

يَا خَلِيْلِيَّ مِنْ ذُؤَابَةِ قَيْسٍ[87]

١١. ابن الأثير الجزري (م ٦٣٠)

١. وسألت أنا جماعة من أعيان العلويّين في نسبه، فلم يرتابوا في صحّته، وذهب غيرهم إلى أنّ نسبه مدخول ليس بصحيح، وعدا طائفة منهم إلى أن جعلوا نسبه يهوديّاً، وقد كتب في الأيّام القادريّة محضر يتضمّن القدح في نسبه ونسب أولاده، وكتب فيه جماعة من العلويّين وغيرهم أنّ نسبه إلى أمير المؤمنين عليّ غير صحيح.

فممّن كتب فيه من العلويّين المرتضى، وأخوه الرضيّ، وابن البطحاويّ، وابن الأزرق العلويّان، ومن غيرهم ابن الأكفانيّ وابن الخرزيّ، وأبو العبّاس الأبيورديّ، وأبو حامد، والكشفليّ، والقُدُورِيّ، والصّيمريّ، وأبو الفضل النسويّ، وأبو جعفر النسفيّ، وأبو عبد الله بن النّعمان، فقيه الشيعة.

وزعم القائلون بصحّة نسبه أنّ العلماء ممّن كتب في المحضر إنّما كتبوا خوفاً وتقيّة، ومن لا علم عنده بالأنساب فلا احتجاج بقوله[88].

٢. في هذه السنة توفّي عليّ بن هلال المعروف بابن البوّاب، الكاتب المشهور، وإليه انتهى الخطّ، ودفن بجوار أحمد بن حنبل، وكان يقصّ بجامع بغداذ، ورثاه المرتضى[89]

٣. في هذه السنة تزوّج السلطان مشرّف الدولة بابنة علاء الدولة بن كاكويه، وكان الصداق خمسين ألف دينار، وتولّى العقد المرتضى[90].

٤. وأمّا أبو الخطّاب حمزة بن إبراهيم فإنّه مات بكرخ سامرّا مفلوجاً، غريباً، قد زال عنه أمره وجاهه، وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة، ورثاه المرتضى.[91]

٥. وفيها توفّي أبو الحسن عليّ بن عيسى الربعيّ النحويّ عن نيّف وتسعين سنة، وأخذ النحو عن أبي عليّ الفارسيّ، وأبي سعيد السيرافيّ، وكان فكها، كثير الدّعابة، فمن ذلك أنّه كان يوماً على شاطئ دجلة ببغداد، والملك جلال الدولة، والمرتضى والرضي كلاهما في سميريّة، ومعهما عثمان بن جنّي النحويّ، فناداه الربعيّ: أيّها الملك ما أنت صادق في تشيّعك لعليّ بن

---

٨٧. معجم الأدباء، ج٤، ص١٧٢٨-١٧٣٢، الرقم ٧٤٨.

٨٨. الكامل، ج٨، ص٢٧.
٨٩. الكامل، ج٩، ص٣٢٥.
٩٠. الكامل، ج٩، ص٣٤١.
٩١. الكامل، ج٩، ص٣٦٣.

www.noormags.ir

أبي طالب، يكون عثمان إلى جانبك، وعليّ، يعني نفسه، هاهنا! فأمر بالسّميريّة[٩٢] فقرّبت إلى الشاطئ وحمله معه.

وقيل: إنّ هذا القول كان للشريف الرضي وأخيه المرتضى، ومعهما عثمان ابن جنّي، فقال: ما أعجب أحوال الشريفين! يكون عثمان معهما، وعليّ يمشي على الشطّ[٩٣،٩٤]

١٢. ابن النجّار البغدادي (م ٦٤٣)

١. عبيد الله بن عبد العزيز بن المؤمّل، أبو نصر الرسولي... سمع أبا الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني وأبا الحسن علي بن محمود الزوزني وأبا القاسم علي بن الحسين الموسوي المعروف بالمرتضى ...[٩٥].

٢. علي بن مقلّد بن عبد الله بن كرامة بن عبد الله بن المعار، أبو الحسن البوّاب، المعروف بالأطهري، كان صاحباً للأطهر أبي محمّد الحسن بن المرتضى علي بن الحسين الموسوي[٩٦]. - - -

١٣. سبط ابن الجوزي (م ٦٥٤)

وقد أخبرنا السيّد الشريف أبو الحسن علي بن محمّد الحسيني بإسناده إلى الشريف المرتضى[٩٧] قال: وقع إلي من خطب أمير المؤمنين عليه السلام اربعمئة خطبة وكتابنا هذا يضيق عن حصرها، فنشرّفه بما اتّصل إلينا إسناده من نظمها ونثرها.[٩٨] -

١٤. ابن أبي الحديد (م ٦٥٦)

١. وأمّ الرضي أبي الحسن فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن الناصر الأصم صاحب الديلم وهو أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر - بن علي بن أبي طالب عليه السلام شيخ الطالبيّين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ويلقّب بالناصر للحقّ، جرت له حروب عظيمة مع السامانية، وتوفّي بطبرستان سنة أربع وثلاثمئة، وسنّه تسع وسبعون سنة، وانتصب في منصبه الحسن بن القاسم بن الحسين الحسني ويلقّب بالداعي إلى الحقّ. وهي أمّ أخيه أبي القاسم علي المرتضى أيضاً.[٩٩]

٢. وذكر أبو الحسن الصابي وابنه غرس النعمة محمّد في تاريخهما: أنّ القادر بالله عقد مجلساً أحضر فيه الطاهر أبا أحمد الموسوي وابنه أبا القاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء وأبرز إليهم أبيات الرضي أبي الحسن... وقال القادر للنقيب أبي أحمد: قلْ لولدك محمّد أي هوان قد أقام عليه عندنا، وأيّ ضيمٍ لقي من جهتنا، وأيّ ذلٍّ أصابه في مملكتنا، وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو مضى إليه أ كان يصنع إليه أكثر من صنيعنا، ألم نولّه النقابة، ألم نولّه المظالم، ألم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه أمير الحجيج، فهل كان يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا ما نظنّه كان يكون لو حصل عنده إلّا واحداً من أبناء الطالبيّين بمصر.

فقال النقيب أبو أحمد: أما هذا الشعر، فممّا لم نسمعه منه، ولا رأيناه بخطّه، ولا يبعد أن يكون بعض أعدائه نحله إيّاه وعزاه إليه.

فقال القادر: إن كان كذلك فلتكتب الآن محضراً يتضمّن القدح في أنساب ولاة مصر، ويكتب محمّد خطّه فيه، فكتب محضراً بذلك شهد فيه جميع من حضر المجلس، منهم النقيب أبو أحمد، وابنه المرتضى، وحمل المحضر، إلى الرضي ليكتب خطّه فيه حمله أبوه وأخوه، فامتنع من سطر خطه، وقال:

٩٢. السميرية: نوع من السفن الصغيرة. (الحسني).
٩٣. وقد مرّ ذكر القصة بشكل آخر - من المنتظم لابن الجوزي. -
٩٤. الكامل، ج٩، ص٣٩٣.
٩٥. ذيل تاريخ بغداد، ج١٧، ص٥٠، الرقم ٣٢٥.
٩٦. ذيل تاريخ بغداد، ج١٩، ص١٢٢، الرقم ٩٥١.
٩٧. كذا، ولعل الصواب: الشريف الرضي، حيث ذكر ما هذا معناه في كتابه خصائص الأئمّة. - (الحسني). -
٩٨. تذكرة الخواص، ص١١٤.
٩٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج١، ص٣٢-٣٣.

سال پنجم شماره اول دوم بهارتا زمستان ١٣٩٣

www.noormags.ir

لاأكتب وأخاف دعاة صاحب مصر، وأنكر الشعر وكتب خطّه وأقسم فيه أنّه ليس بشعره، وأنّه لا يعرفه، فأجبره أبوه على أن يكتب خطّه في المحضر، فلم يفعل.

وقال: أخاف دعاة المصريّين وغيلتهم لي؛ فإنّهم معروفون بذلك.

فقال أبوه: يا عجباه، أتخاف من بينك وبينه ستمئة فرسخ، ولا تخاف من بينك وبينه مئة ذراع، وحلف ألاّ يكلّمه، وكذلك المرتضى فعلا ذلك تقيّةً وخوفاً من القادر وتسكيناً له، ولمّا انتهى الأمر إلى القادر سكت على سوءِ أضمره، وبعد ذلك بأيّام صرفه عن النقابة، وولاّها محمّد بن عمر النهرسابسي[١٠٠].[١٠١]

٣. وقرأت بخطّ محمّد بن إدريس الحلّي الفقيه الإمامي قال:

حكى أبو حامد أحمد بن محمّد الإسفرائيني الفقيه الشافعي، قال: كنت يوماً عند فخر الملك أبي غالب محمّد بن خلف وزير بهاء الدولة وابنه سلطان الدولة، فدخل عليه الرضي أبو الحسن، فأعظمه وأجلّه ورفع من منزلته، وخلّى ما كان بيده من الرقاع والقصص وأقبل عليه يحادثه، إلى أن انصرف، ثمّ دخل بعد ذلك المرتضى أبو القاسم رحمه الله فلم يعظّمه ذلك التعظيم، ولا أكرمه ذلك الإكرام، وتشاغل عنه برقاع يقرؤها وتوقيعات يوقّع بها، فجلس قليلاً وسأله أمراً فقضاه، ثمّ انصرف.

قال أبو حامد: فتقدّمت إليه، وقلتُ له: أصلح الله الوزير هذا المرتضى هو الفقيه المتكلّم صاحب الفنون، وهو الأمثل والأفضل منهما وإنّما أبو الحسن شاعر، قال: فقال لي: إذا انصرف الناس وخلا المجلس أجبتك عن هذه المسألة.

قال: وكنت مجمعاً على الانصراف، فجاءني أمرٌ لم يكن في الحساب، فدعت الضرورة إلى ملازمة المجلس، إلى أن تقوّض الناس واحداً فواحداً، فلمّا لم يَبْقَ إلاّ غلمانه وحجابه دعا بالطعام، فلمّا أكلنا وغسل يديه، وانصرف عنه أكثر غلمانه، ولم يَبْقَ عنده غيري.

قال لخادم: هاتِ الكتابين اللّذين دفعتهما إليك منذ أيّام، وأمرتك أن تجعلهما في السفط الفلاني، فأحضرهما، فقال: هذا كتاب الرضي اتّصل بي أنّه قد ولد له ولدٌ، فأنفذت إليه ألف دينار، وقلت له: هذه للقابلة، فقد جرت العادة أن يحمل الأصدقاء إلى أخلاّئهم وذوي مودّتهم مثل هذا في مثل هذه الحال، فردّها وكتب إليّ هذا الكتاب، فاقرأه قال: فقرأته وهو اعتذارٌ عن الردّ وفي جملته إنّنا أهل بيتٍ لا نطّلع على أحوالنا قابلة غريبة، وإنّما عجائزنا يتولّين هذا الأمر من نسائنا، ولسن ممّن يأخذن أجرةً ولا يقبلن صلةً، قال: فهذا هذا.

وأمّا المرتضى، فإنّنا كنّا قد وزّعنا وقسطنا على الأملاك ببادوريا تقسيطاً نصرفه في حفر فوهة النهر المعروف بنهر عيسى، فأصاب ملكاً للشريف المرتضى بالناحية المعروفة بالداهرية من التقسيط عشرون درهماً ثمنها دينار واحد، قد كتب إليّ منذ أيّام في هذا المعنى هذا الكتاب، فاقرأه فقرأته وهو أكثر من مئة سطر، يتضمّن من الخضوع والخشوع والاستمالة والهزّ والطلب والسؤال في إسقاط هذه الدراهم المذكورة عن أملاكه المشار إليها ما يطول شرحه[١٠٢].

قال فخر الملك، فأيّهما ترى أولى بالتعظيم والتبجيل هذا العالم المتكلّم الفقيه الأوحد ونفسه هذه النفس، أم ذلك الذي لم يشهر إلاّ بالشعر خاصّة ونفسه تلك النفس.

فقلت: وفّق الله تعالى سيّدنا الوزير، فما زال موفّقاً، والله ما وضع

---

١٠٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج١، ص٣٧-٣٩.

١٠١. ومن نتائج ذلك - فيما أرى - أن دسّ السم إلى الشريف الرضي، فمات ولم يبلغ الخمسين من العمر (٤٧ سنة) والموضوع يحتاج إلى تحقيق واسع ودراسة مستوعبة. (الحسني).

١٠٢. هذه من الأُكذوبات الواضحة والتهم الفاسدة التي نبرّئ ساحة الشريف المرتضى عنها، كيف لا، وقد عرف الشريف المرتضى بإبائه وجوده وسخائه.

www.noormags.ir

سيّدنا الوزير الأمر إلّا في موضعه، ولا أحلّه إلّا في محلّه، وقمتُ فانصرفت.[۱۰۳]

وتوفّي الرضي ﵀ في المحرم من سنة أربع وأربعمئة... ومضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام لأنّه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته ودفنه، وصلّى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى أخيه المرتضى بالمشهد الشريف الكاظمي، فألزمه بالعود إلى داره.

وحدّثني فَخَار بن معدّ العلوي الموسوي ﵀ قال: رأى المفيد أبو عبد الله محمّد بن [محمد بن] النعمان الفقيه الإمام في منامه كأنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت عليه، وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتهما إليه، وقالت له: علّمهما الفقه، فانتبه متعجّباً من ذلك. فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها، وبين يديها ابناها محمّد الرضي وعلي المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما لتعلّمهما الفقه، فبكى أبو عبد الله وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما الفقه، وأنعم الله عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باقٍ ما بقي الدهر.[۱۰۴]

۴. ذكر الجواب عمّا فخرت به بنو أميّة ونحن نذكر ما أجاب به أبو عثمان عن كلامهم ونضيف إليه من قبلنا أُموراً لم يذكرها فنقول... ومن رجالنا النقيب أبو أحمد الحسين بن موسى شيخ بني هاشم الطالبيّين والعباسيّين في عصره ومن أطاعه الخلفاء والملوك في أقطار الأرض، ورجعوا إلى قوله، وابناه علي ومحمّد وهما المرتضى والرضي وهما فريدا العصر في الأدب والشعر والفقه والكلام.[۱۰۵و۱۰۶]

۱۵. ابن خلّكان (م ۶۸۱)

الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

كان نقيب الطالبيّين وكان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر، وهو أخو الشريف الرضي، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

وله تصانيف على مذهب الشيعة، ومقالة في أُصول الدين، وله ديوان شعر كبير، وإذا وصف الطيف أجاد فيه، وقد استعمله في كثير من المواضع. وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، هل هو جمعه، أم جمع أخيه الرضي؟ وقد قيل: إنّه ليس من كلام علي، وإنّما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه، والله أعلم.[۱۰۷]

وله الكتاب الذي سمّاه الغرر والدرر، وهي مجالس أملاها، تشتمل على فنونٍ من معاني الأدب، تكلّم فيها على النحو واللغة وغير ذلك، وهو كتابٌ ممتعٌ يدلّ على فضل كثير، وتوسّع في الاطّلاع على العلوم.

---

۱۰۳. هذه الحكاية مختلقة، والتحقيق في موضع غير هذا. (الحسني).

۱۰۴. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج۱، ص۳۹-۴۱.

۱۰۵. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج۱۵، ص۲۷۰-۲۸۸.

۱۰۶. قد حكى ابن أبي الحديد في مواضع من شرحه هذا، آراء السيد حكاية عن تأليفه وأحيانا قد اعترض عليه، فللوقوف على هذه المواضع لاحظ شرح نهج البلاغة، ج۱، ص۲۹۰، ص۳۰۵ وج۲، ص۲۷ وص۳۲۸ وج۳، ص۳ وص۱۱، وج۷، ص۱۳ وج۱۰، ص۲۸۶ وج۱۲، ص۱۹۵ وج۱۳، ص۱۸۴ وج۱۵، ص۱۰۱ وج۱۶، ص۲۳۴ وص۲۳۷ وص۲۶۸ وج۱۷، ص۱۵۵.

۱۰۷. هذه من المغالطات والجهل بالحقيقة الناصعة كوضوح الشمس الساطعة، فممّا لا يرتابه الشكّ أنّ نهج البلاغة مجموعٌ من كلمات وخطب أمير المؤمنين عليه السلام، وهي من جمع الشريف الرضي ﵀.

www.noormags.ir

وذكره ابن بسّام الأندلسي في أواخر كتاب الذخيرة فقال:

كان هذا الشريف إمام أئمّة العراق، بين الاختلاف والاتّفاق، إليه فزع علماؤها، وعنه أخذ عظماؤها، صاحب مدارسها، وجماع شاردها وآنسها، ممّن سارت أخباره، وعرفت له أشعاره، وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره، إلى تواليفه في الدين، وتصانيفه في أحكام المسلمين، ممّا يشهد أنّه فرع تلك الأصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل. وأورد له عدّة مقاطيع...[١٠٨].

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان الذي صنّفه القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد المعروف بابن الزبير الغسّاني - المقدّم ذكره - ما نسبه إلى الشريف المرتضى المذكور...[١٠٩].

وحكى الخطيب أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزي اللغوي أنّ أبا الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي الأديب كانت له نسخة بكتاب الجمهرة لابن دُريد في غاية الجودة، فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها واشتراها الشريف المرتضى أبو القاسم المذكور بستّين ديناراً، وتصفّحها فوجد بها أبياتاً بخطّ بائعها أبي الحسن الفالي وهي:

أَنِسْتُ بِهَا عِشْرِيْنَ حَوْلاً وَبِعْتُهَا
لَقَدْ طَالَ وَجْدِيْ بَعْدَهَا وَحَنِيْنِي
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنَّنِي سَأَبِيْعُهَا
وَلَوْ خَلَّدَتْنِي فِي السُّجُونِ دُيُوْنِي
وَلَكِنْ لِضَعْفٍ وَافْتِقَارٍ وَصِبْيَةٍ
صِغَارٍ عَلَيْهِمْ تَسْتَهِلّ شُؤُوْنِيْ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلُكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ
مَقَالَةَ مَكْوِيَّ الفُؤَادِ حَزِيْنِ:
وَقَدْ تُخْرِجُ الحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
كَرَائِمَ مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِيْنِ[١١٠]

... ومُلح الشريف المرتضى وفضائله كثيرة. وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمئة. وتوفّي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة ببغداد، ودفن في داره عشية ذلك النهار، رحمه الله تعالى.[١١١]

١٦. شمس الدين الذهبي (م ٧٤٧)

١. قال أبو محمّد بن حزم في كتب الملل والنّحل:

... ومن قول الإمامية كلّها قديماً وحديثاً، إنّ القرآن مبدّل، زيد فيه، ونقص منه كثيراً، إلاّ عليّ بن الحسين، يعني الشريف المرتضى، وصاحبيه.[١١٢]

وقال أبو الحسن محمّد بن عبد الملك الهمدانيّ في تاريخه:

توفّي أبو الحسن ابن البوّاب صاحب الخطّ الحسن في جمادى الأولى، ودفن في جوار تربة أحمد، يعني ابن حنبل... ورثاه المرتضى بقوله...[١١٣].

٢. الحسين بن الخضر بن محمد. أبو عليّ البخاريّ الفشيديزجيّ، الفقيه الحنفيّ، قاضي بخارى.

.... وقد ناظر مرّة الشريف المرتضى شيخ الرافضة، وقطعه في حديث: «ما تركنا صدقة». وقال للمرتضى: إذا جعلت «ما» نافية، خلا الحديث من فائدة، فإنّ كلّ أحد لا يخفى عليه أنّ الميت يرثه أقرباؤه، ولا تكون تركته صدقة. ولكن لمّا كان الرّسول عليه [وآله] السّلام بخلاف المسلمين، بيّن ذلك، فقال: «ما تركناه صدقة» - وقد سمع أبو عليّ هذا من: ابن شبّويه المروزيّ

١٠٨. وقد ذكر عدة من مقاطيع أشعار السيد فراجع.
١٠٩. وذكر بعض الأبيات المنسوبة إليه.

١١٠. ذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء نقلاً عن يحيد بن علي الخطيب التبريزي (ابن الخطيب المذكور) أن هذه الحكاية وقعت للفالية مع رجل قاض من أهل تبريز، لا مع الشريف المرتضى، وهو الراجح. (الحسني). -
١١١. وفيات الأعيان، ج٣، ص٣١٣، الرقم ٤٤٣؛ وراجع أيضاً مرآة الجنان، ج٣، ص٤٣-٤٤.
١١٢. تاريخ الإسلام، ج١٦، ص٤٣٧.
١١٣. تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص٣٢٨.

www.noormags.ir

بمرو، ومن جعفر بن فنّاكيّ بالرّيّ. وتخرّج به الأصحاب.[١١٤]

٣. عليّ بن الحسين بن موسى الشريف، أبو طالب العلويّ الموسويّ، نقيب الطالبيّين ببغداد، المعروف بالشّريف المرتضى ذو المجدين. كان شاعراً ماهراً، متكلّماً ذكيّاً. له مصنّفات جمّة على مذهب الشّيعة. حدّث عن: سهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي عبيد الله المرزبانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمئة. وهو أخو الشّريف الرّضيّ. قلت: كلّ منهما رافضيّ. وكان المرتضى رأساً في الاعتزال، كثير الاطّلاع والجدال. قال أبو محمّد بن حزم في الملل والنّحل:

> ومن قول الإمامية كلّها قديماً وحديثاً أنّ القرآن مبدّل، زيد فيه ونقص منه، حاشى عليّ بن الحسين ابن موسى، وكان إماميّا فيه تظاهر بالاعتزال، ومع ذلك فإنّه ينكر هذا القول ويكفّر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يعلى الطّوسيّ[١١٥]، وأبو القاسم الرّازيّ.

قلت: وقد اختلف في كتاب نهج البلاغة المكذوب على عليّ عليه السّلام، هل هو من وضعه، أو وضع أخيه الرّضيّ؟

وقد حكى عنه ابن برهان النّحويّ أنّه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا؟ قلت: وفي تصانيفه سبّ الصّحابة وتكفيرهم.[١١٦]

٤. الحسين بن عقبة. أبو عبد الله البصريّ الضّرير. من أعيان الشّيعة. قرأ على الشّريف المرتضى كتاب الذّخيرة وحفظه، وله سبع عشرة سنة. وكان من أذكياء بني آدم. ورد أنّه قال: أقدر أحكي مجالس المرتضى - وما جرى فيها من أوّل يوم حضرتها. ثمّ أخذ يسردها مجلساً مجلساً، والنّاس يتعجّبون.[١١٧]

٥. الحسن بن الشّريف المرتضى عليّ الموسويّ الرّافضيّ. كان يلقّب بالأظهر. شيعيّ جلد، معتزليّ له تواليف. مات كهلاً[١١٨].

٦. هبة الله بن الحسين بن عليّ. كمال الملك أبو المعالي، أخو الوزير عميد الملك محمد، ... وقد مدحه الشّريف المرتضى.[١١٩]

٧. التّقيّ بن نجم بن عبيد الله. أبو الصّلاح الحلبيّ، شيخ الشّيعة وعالم الرّافضة بالشّام. ... وقرأ على: الشّريف المرتضى.[١٢٠]

٨. قال ياقوت الحمويّ في تاريخ الأدباء:

> نقلت من خطّ عبد الرحيم بن النّفيس بن وهبان قال: نقلت من خطّ أبي بكر محمّد بن منصور السّمعانيّ: سمعت المبارك بن عبد الجبّار الصّيرفيّ: سمعت أبا القاسم بن بَرهان يقول: دخلت على الشّريف المرتضى في مرضه، فإذا قد حوّل إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟
>
> قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزّعقة عليه[١٢١]. [١٢٢]

---

١١٤. تاريخ الإسلام، ج٢٩، ص١٢٧-١٢٩، الرقم ١٢٩؛ وأيضاً الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٣٦١، الرقم ٣٤٦.

١١٥. المعروف أنه أبو جعفر الطوسي تلميذ السيد لا أبو يعلى الجعفري. وقد نص على عدم التحريف أبو جعفر الطوسي في التبيان. (الحسني).

١١٦. تاريخ الإسلام، ج٢٩، ص٤٣٣-٤٣٤، وفي المقام كلام راجع التعليقة ٨٦.

١١٧. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص٤٣، الرقم ١٠.

١١٨. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص٦١، الرقم ٣٨.

١١٩. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص٨٦، الرقم ٩٤.

١٢٠. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص١٤٣، الرقم ١٩٢.

١٢١. تاريخ الإسلام، ج٣٠، ص٤٠٢.

١٢٢. وقد ذكر الذّهبي هذه القصّة مرّتين وفي كليهما صرّح بأنّ قول المرتضى: «أفأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما» وهو استفهام يدلّ على إنكار الارتداد. وبما أنّ الذّهبي أسند كلامه إلى كتاب الحموي ذكرنا سابقاً تمام كلام الحموي في ص٢٠، فراجع وانظر مدى الإختلاف بين العبارتين، فإنّ الحموي نقل كلام المرتضى وصرّح بأنّه قال: «وأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما» وهو دالّ على إثبات الارتداد مضافاً إلى أنّ ابن الجوزي نقل القصّة عن ابن برهان وذكر كلام المرتضى خلافاً لنقل الذهبي، فقد نقلنا كلام ابن الجوزي فراجع وتأمّل.

www.noormags.ir

٩. حمزة بن محمد. الشّريف أبو يعلى الجعفريّ البغداديّ، من أولاد جعفر بن أبي طالب.

كان من كبار علماء الشّيعة. لزم الشّيخ المفيد... وأخذ أيضا عن السّيّد المرتضى.[١٢٣] -

١٠. أحمد بن عليّ بن قدامة. القاضي أبو المعالي الحنفيّ... قرأ على: الشّريف المرتضى.[١٢٤]

١١. سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة. قلت: فيها مات... عالم الإمامية - أبو طالب علي بن الحسين بن موسى الحسيني الشريف المرتضى واضع كتاب نهج البلاغة...[١٢٥].

١٢. المرتضى العلاّمة الشريف المرتضى، نقيب العلوية، أبو طالب، علي بن حسين بن موسى، القرشي العلوي الحسيني الموسوي البغدادي، من ولد موسى الكاظم. ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وحدّث عن: سهل بن أحمد الديباجي، وأبي عبد الله المرزباني، وغيرهما. قال الخطيب: «كتبت عنه». قلت: هو جامع كتاب نهج البلاغة، المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي رضي الله عنه. ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حقّ، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين المصنّف؟ وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضي. وديوان المرتضى كبير وتواليفه كثيرة، وكان صاحب فنون. وله كتاب الشافي في الإمامة، والذخيرة في الأُصول، وكتاب - التنزيه، وكتاب في إبطال القياس، وكتاب في الاختلاف في الفقه، وأشياء كثيرة. وديوانه في أربع مجلدات. وكان من الأذكياء الاولياء، المتبحّرين في الكلام والاعتزال، والأدب والشعر، لكنّه إماميٌّ جلد. نسأل الله العفو. قال ابن حزم: «الإمامية كلّهم على أنّ القرآن مبدّل، وفيه زيادة ونقص سوى المرتضى، فإنّه كفر من قال ذلك، وكذلك صاحباه أبو يعلى الطوسي، وأبو القاسم الرازي».

قلتُ: وفي تواليفه سبّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فنعوذ بالله من علم لا ينفع. توفّي المرتضى في سنة ست وثلاثين وأربعمئة.[١٢٦] -

١٣. الفالي بفاء، الإمام النحوي أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، الخوزستاني، الشاعر... - وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب الجمهرة بستين ديناراً، فإذا عليها للفالي:

أَنِسْتُ بِهَا عِشْرِيْنَ حَوْلاً وَبِعْتُهَا
لَقَدْ طَالَ وَجْدِيْ بَعْدَهَا وَحَنِيْنِيْ
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنَّنِيْ سَأَبِيْعُهَا
وَلَوْ خَلَّدَتْنِيْ فِي السُّجُونِ دُيُوْنِي
وَلَكِنْ لِضَعْفٍ وَافْتِقَارٍ وَصِبْيَةٍ
صِغَارٍ عَلَيْهِمْ تَسْتَهِلّ شُؤُوْنِيْ
وَقَدْ تُخْرِجُ الحَاجَاتَ يَا أُمّ مَالِكٍ
كَرَائِمَ مِنْ رَبّ بِهِنّ ضَنِيْنِ[١٢٧]

١٤. علي بن الحسين العلوي الحسيني الشريف المرتضى المتكلّم الرافضي المعتزلي، صاحب التصانيف. حدّث عن سهل الديباجي، والمرزباني، وغيرهما. وولي نقابة العلوية، ومات سنة ست وثلاثين وأربعمئة، عن إحدى وثمانين سنة، وهو المتّهم بوضع كتاب نهج البلاغة، وله مشاركة قوية في العلوم، ومن طالع كتابه نهج البلاغة جزم بأنّه مكذوب على أمير المؤمنين علي رضى الله عنه، ففيه السبّ الصراح والحطّ على السيّدين: أبي بكر، وعمر رضى الله عنهما، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة

١٢٣. تاريخ الإسلام، ج٣١، ص١٦٧، الرقم١٣٣؛ وذكره أيضاً في سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص١٤١، الرقم ٧٦.
١٢٤. تاريخ الإسلام، ج٣٣، ص١٦٨، الرقم١٧٠.
١٢٥. تذكرة الحفاظ، ج٣-٤، ص١١٠٩.
١٢٦. سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٤٤.
١٢٧. سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٥٤، الرقم ٢٥.

سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳
www.noormags.ir

بنفس القرشيّين الصحابة وبنفس غيرهم ممّن بعدهم من المتأخرين جزم بأنّ الكتاب أكثره باطل.[۱۲۸]

۱۷. الصفدي (م ٧٦٤)

١. الكراجكي الشيعي محمّد بن عَليّ، أَبُو الْفَتْح الكراجكي، شيخ الشِّيعَة، والكراجكي بكافين وجيم هُوَ الخيمي مَاتَ بصور في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وَأَرْبَعين وَأَرْبعمئة، وَكَانَ من فحول الرافضة، بارعاً، فِي فقههم، لَقِي الكِبَار مثل المرتضى...[۱۲۹].

٢. الشريف المرتضى علي بن الحسين بين موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم المرتضى، علم الهدى، نقيب العلويّين، أخو الشريف الرضي. ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وتوفّي سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة.

وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلّماً، له مصنّفات جمّة على مذهب الشيعة. قال الخطيب: «كتبت عنه». وكان رأساً في الاعتزال، كثير الاطّلاع والجدال. قال ابن حزم في الملل والنحل:

ومن قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً أنّ القرآن مبدل، زيد فيه ونقص منه، حاشا علي بن الحسين بن موسى، وكان إماميّاً فيه تظاهر بالاعتزال، ومع ذلك، فإنّه كان ينكر هذا القول، وكفّر من قاله، وكذلك صاحباه: أبو يعلى الطوسي، وأبو القاسم الرازي.

سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

وقد اختلف في كتاب نهج البلاغة هل هو وضعه أو وضع أخيه الرضي. وحكى عنه ابن برهان النحوي أنه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر ولياً فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟!! قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه

وَكَانَ ابْن برهَان قد دخل عَلَيْهِ فِي مَرضه الَّذِي مَاتَ فِيهِ رَحمَه الله تَعَالَى وَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ من أملاكه فِي كل - سنة سَبْعَة وَعِشْرُونَ ألف دِينَار.

قَالَ أَبُو الْفضل محمّد بن طَاهِر الْمَقْدِسِي دخلت على الكيا أبي الْحُسَيْن يحيى بن الْحُسَيْن الْعلوِي الزيدي وَكَانَ من نبلاء أهل الْبَيْت وَمن المحمودين فِي صناعَة الحَدِيث وَغَيره من الْأُصُول وَالْفُرُوع فَذكر بَين يَدَيْهِ يَوْمًا الإمامية فَذكرهمْ أقبح ذكر، وَقَالَ: لَو كَانُوا من الدَّوَابّ لكانوا الْحمير، وَلَو كَانُوا من الطُّيُور، لكانوا الرخم، وَأَطْنَبَ فِي ذمّهم.

وَبعد مُدَّة دخلت على المرتضى، وَجرى ذكر الزيدية والصالحية، أَيهمَا خير فَقَالَ: يَا أَبَا الْفضل، تَقول: أَيهمَا خير وَلَا تَقول أَيهمَا شَرّ، فتعجبت من إمامي الشِّيعَة فِي وقتهما، وَمن قَول كلّ وَاحِد مِنْهُمَا فِي مَذْهَب الآخر.

فَقلت: قد كفيتما أهل السّنة الوقيعة فيكما.

قيل: إنّ المرتضى اطّلع يَوْمًا من روشنه، فَرَأى الْمُطَرز الشَّاعِر، وَقد انْقَطع شِرَاك نَعله، وَهُوَ يصلحه، فَقَالَ لَهُ: فديت ركائبك أَشَارَ إِلَى قصيدته الَّتِي أَولهَا:

سَرَىٰ مُغْرَمَاً بِالعِيْسِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا
يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَىٰ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا

عَلَى عَذَبَاتِ الجَزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبٍ
غَزَالٌ يَرَى مَاءَ القُلُوبِ لَهُ شُرْبَا

إِلَى قَوْله:

إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِيْ إِلَيْكُمْ رَكَائِبِيْ
فَلَا وَرَدَتْ مَاء ولا رَعَتِ العُشبَا

فَقَالَ لَهُ الْمُطَرز مسرعاً: أتراها تشبه مجلسك وشربك وخلعك، أَرَادَ بذلك أَبْيَات المرتضى وَهِي:

يَا خَلِيْلِيَّ مِنْ ذُؤَابَةِ قَيْسٍ

---

۱۲۸. ميزان الاعتدال، ج۳، ص۱۲۴، الرقم ۵۸۲۷.

۱۲۹. الوافي بالوفيات، ج۴ ص۱۳۰؛ وذكره أيضاً ابن العماد في شذرات الذهب، ج۵، ص۲۱۴.

www.noormags.ir

ي التَّصَابِي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ

غَنّيَانِي بِذِكْرِهِمْ تُطْرِبَانِيْ
وَاسْقِيَانِي دَمْعِي بِكَأْسٍ دِهَاقِ

وَخُذَا النَّوْمَ مِنْ جُفُوْنِي فَإِنِّي
قَدْ خَلَعْتُ الْكَرَىٰ عَلَىٰ العُشَّاقِ

وَمن تصانيفه: كتاب الشافي في الإمامة، وَكتاب الملخّص في الْأُصُول لم يتمّه، كتاب الذَّخِيرَة في الْأُصُول تَامّ، كتاب مُجمل الْعلم وَالْعَمَل، كتاب الدُّرَر وَالْغرر وهو كثير الفوائد، كتاب التَّنْزِيه، كتاب الْمسَائِل الموصلية الأولى، وَكتاب الْمسَائِل الموصلية الثَّانِيَة، وَكتاب الْمسَائِل الموصلية الثَّالِثَة، كتاب الْمقنع في الْغَيْبَة، كتاب مسَائِل الْخلاف في الْفِقْه لم يتم، كتاب الِاقْتِصَار فِيمَا انْفَردت بِهِ الإمامية، كتاب مسَائِل مُفْرَدَات في أُصُول الْفِقْه، كتاب الْمِصْبَاح في الْفِقْه لم يتم، كتاب الْمسَائِل الطرابلسية الأولى، كتاب الْمسَائِل الطرابلسية الْأَخِيرَة، كتاب الْمسَائِل الحلبية الأولى، كتاب الْمسَائِل - الحلبية الْأَخِيرَة، كتاب مسَائِل أهل مصر الأولى، كتاب أهل مصر الثَّانِيَة، كتاب الْبَرْق، كتاب طيف الخيال، كتاب الشيب والشباب، كتاب تتبع أَبْيَات الْمعَانِي للمتنبي الَّتِي تكلم عَلَيْهَا ابْن جني، كتاب النَّقْض على ابْن جني في الْحِكَايَة والمحكي، كتاب تَفْسِير قصيدة السَّيِّد، كتاب قصر الروية وَإِبْطَال القَوْل بِالْعدَدِ، كتاب الذريعة في أُصُول الْفِقْه، كتاب الْمسَائِل الصيداوية، وَله مسَائِل مُفْرَدَة نَحْو مئة مَسْأَلَة في فنون شَتَّى وَمن شعره....[١٣٠و١٣١]

٣. أَحْمد بن عَليّ أَبُو الْحسن البتّي... وَتُوفِّي سنة ثَلَاث وَأَرْبعمئة، فَقَالَ: الرضي يرثيه... ورثاه الشريف المرتضى أَخُوهُ أَيْضا بِأَبْيَات....[١٣٢و١٣٣]

٤. وتوفّي ابن البوّاب سنة ثلاث عشرة وأربعمئة، وقيل: سنة أربع عشرة، ودفن بجوار قبر أحمد بن حنبل، رضي الله عنه، ورثاه الشريف المرتضى... وكان كثير الملازمة للشريف.[١٣٤]

٥. عبدالله بن أَحْمد الْقَادِر إِسْحَاق بن المقتدر جَعْفَر بن أَحْمد المعتضد بن محمّد بن جَعْفَر المتَوَكل، توفّي سنة ثَمَان عشرَة وَأَرْبَعمئة... وَقَالَ: الشريف المرتضي يرثيه بقصيدةٍ بائيةٍ....[١٣٥و١٣٦]

٦. عَليّ بن هِلَال أَبُو الْحسن الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن البوّاب، وَكَانَ أَبوهُ يُعرف بالسِّتْري...

وَتُوفِّي ابْن البوّاب سنة ثَلَاث عشرَة وَأَرْبعمئة، وَقيل: سنة أَربع عشرَة... ورثاه الشريف المرتضى بقوله، وَكَانَ كثير الْمُلَازمَة للشريف....[١٣٧و١٣٨]

٧. هبة الله بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن عبد الرَّحِيم، أبو الْمَعَالِي كَمَال الْملك الْوَزِير أَخُو الْوَزِير عميد الْملك أبي سعدٍ مُحَمَّد... وامتدحه الشريف المرتضى بقصيدتين، وجهّزهما إِلَيْهِ[١٣٩]... فَلَمَّا أُنشِدَت للوزير وَبلغ عُجّ بالوزير قَامَ الْوَزِير قَائِماً وَقَالَ: هَذَا بعض حقّ الشريف المرتضى.[١٤٠]

١٨. ابن كثير الدمشقي (م ٧٧٤)

١. ثمّ دخلت سنة ثمانين وثلاثمئة من الهجرة، فيها قُلّد

١٣٠. وذكر أبياتا من شعر المرتضى.
١٣١. الوافي بالوفيات، ج٦، ص٣٦٢-٣٦٣.

١٣٢. وذكر أبياتا للمرتضى في رثائه.
١٣٣. الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٣١-٢٣٤، الرقم ٣١٨٦.
١٣٤. الوافي بالوفيات، ج٧، ص٩١.
١٣٥. وذكر أبيات المرتضى في رثاء الرجل.
١٣٦. الوافي بالوفيات، ج١٧، ص١٧، الرقم ١٢.
١٣٧. وذكر أبياتا من المرتضى قالها في رثائه.
١٣٨. الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٢٩٢، الرقم ٢١٨.
١٣٩. وذكر أبياتا قاله المرتضى في مدحه.
١٤٠. الوافي بالوفيات، ج٢٣، ص٢٥٩.

www.noormags.ir

سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

الشريف أبوأحمد الحسن بن موسى الموسوي، نقابة الأشراف الطالبيّين، والنظر في المظالم، وإمرة الحاجّ، وكتب عهده بذلك، واستُخلِف ولداه المرتضى أبو القاسم، والرضى أبو الحسين على النقابة، وخُلِع عليهما.[۱۴۱] -

۲. الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشريف الموسوي، الملقّب بالمرتضى، ذي المجدين، كان أكبر من أخيه ذي الحسبين.

وكان جيّد الشعر، على مذهب الإمامية والاعتزال، يناظر على ذلك، وكان يناظر عنده في كلّ المذاهب، وله تصانيف في التشيّع، أصولاً وفروعاً. وقد نقل ابن الجوزي أشياء من تفرّداته في التشيّع، فمن ذلك[۱۴۲] ....

توفّي في هذه السنة عن إحدى وثمانين سنة. وقد ذكره ابن خلّكان، فملس عليه على عادته مع الشعراء في الثناء عليهم، وأورد له أشعاراً رائقة. قال: ويقال: إنّه هو الّذي وضع كتاب نهج البلاغة.[۱۴۳]

۱۹. ابن خلدون الاندلسي (م ۸۰۸)

۱. .... وعظم شأن أبي الفتوح[۱۴۴] واتّصلت إمارته في مكّة، وكتب إليه القادر سنة ستّ وتسعين في الإذن لحاجّ العراق، فأجابه على أنّ الخطبة للحاكم صاحب مصر. وبعث الحاكم إلى ابن الجرّاح أمير طيّئ باعتراضهم، وكان على الحاجّ الشريف الرضي، وأخوه المرتضى، فلاطفهم ابن الجرّاح، وخلّى سبيلهم على أن لا يعودوا.[۱۴۵]

۲. ومن عقب موسى الكاظم من غير الأئمّة ابنه إبراهيم المرتضى، ولّاه محمّد بن طباطبا، وأبو السرايا على اليمن، فذهب إليها ولم يزل بها أيّام المأمون يسفك الدماء حتى لقّبه الناس بالجزّار، وأظهر الإمامة عند ما عهد المأمون لأخيه الرضا. ثمّ اتّهم المأمون بقتله، فجاهر، وطلب لنفسه. ثمّ عقد المأمون على حرب الفاطميّين باليمن لمحمّد بن زياد بن أبي سفيان؛ لما بينهم من البغضاء، فأوقع بهم مراراً، وقتل شيعتهم، وفرّق جماعتهم.

ومن عقبه موسى بن إبراهيم جدّ الشريف الرضي والمرتضى، واسم كلٍّ منهما[۱۴۶] علي بن الحسين بن [موسى بن] محمّد بن موسى بن إبراهيم.[۱۴۷]

۲۰. الدميري (م ۸۰۸)

فائدة أدبيّة: دخل أبو العلاء المعرّي يوماً على الشريف المرتضى، فعثر برجل، فقال له الرجل: من هذا الكلب؟ فقال أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً. فقرّبه المرتضى، واختبره، فوجده علّامة. ثمّ جرى ذكر المتنبّي يوماً فتنقصّه الشريف المرتضى، وذكر معايبه، فقال المعرّي: لو لم يكن للمتنبّي من الشعر إلّا قوله: «لَكِ يَا مَنَازِلُ فِي القُلُوبِ مَنَازِلَ». لكفاه فضلاً وشرفاً، فغضب الشريف المرتضى، وأمر بسحبه برجله، وإخراجه من المسجد، ثمّ قال لمن يحضر مجلسه: تدرون أيّ شيء أراد هذا الأعمى بذكر هذه القصيدة، وللمتنبّي أجود منها ولم يذكره؟ قالوا: لا.

قال: إنّما أراد أن يذمّني بقوله فيها:

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ

---

۱۴۱. البداية والنهاية، ج۱۱، ص۳۰۸.

۱۴۲. فللوقوف على الصحيح من كلام ابن الجوزي راجع الفقرة الخامسة والعشرون من المنتظم فيما نقلناه عنه.

۱۴۳. البداية والنهاية، ج۱۲، ص۵۳.

۱۴۴. هو الشريف أبو الفتوح شكر بن الحسن العلوي الحسني آخر أمراء مكة من الهواشم، ثم صارت إلى بني عمومتهم من بني محمد الثائر الحسني. (الحسني). -

۱۴۵. تاريخ ابن خلدون، ج۴، ص۱۳۰.

۱۴۶. بل اسم المرتضى علي، واسم الرضي محمد. (الحسني).

۱۴۷. تاريخ ابن خلدون، ج۴، ص۱۴۸.

www.noormags.ir

فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّيَ كَامِلُ[١٤٨]. [١٤٩]

٢١. أحمد بن يحيى ابن المرتضى (م ٨٤٠)

ومنهم: الشريف المرتضى أبوالقاسم علي بن الحسين الموسوي، أخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحجّ، وعن النصيبيني، والمرزباني، وهو إمامي، ويميل إلى الإرجاء، وشهرة علمه تغني عن التكثير في أخباره.[١٥٠]

٢٢. برهان الدين الحلبي (م ٨٤١)

علي بن الحسين الحسيني الشريف المرتضى، الرافضيُ المتكلّمُ المعتزليُ، صاحبُ التصانيف، قال الذهبي:

هو المتّهم بوضع كتاب نهج البلاغة، وله مشاركة قويّة في العلوم، ومن طالع كتاب نهج البلاغة جزم بأنّه مكذوب على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ففيه السبّ الصراح، والحطّ على السيّدين: أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ومن بعدهم وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيّين ونفس غيرهم من بعدهم من المتأخّرين جزم بأنّ الكتاب أكثره باطل.[١٥١]

٢٣. ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)

١. تقي بن عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن محمّد الحلبي أبو الصلاح: مشهور بكنيته، ... فحمل عن الشريف المرتضى.[١٥٢]

٢. ثابت بن عبد الله بن ثابت اليشكري... وأخذ عن الشريف المرتضى وغيره.[١٥٣]

٣. الحسين بن أحمد بن محمّد القطّان البغدادي: ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة، وقال: «إمام، عالم، فاضل، من فقهاء الإماميّة، قرأ على الشريف المرتضى».[١٥٤]

٤. الحسين بن ثابت بن هارون الفرّاء البزاعي: ذكره ابن أبي طيّ في رجال الشيعة، وقال: «رحل إلى العراق سنة أربع وعشرين وأربعمئة، فتلقّى الشريف المرتضى، فأجازه، وقرّظه، ووصفه بالعلم والفهم، ونعته بالخطيب».[١٥٥]

٥. الحسين بن عقبة بن عبد الله البصري الضرير: قرأ على الشريف أبي القاسم المرتضى القرآن....[١٥٦]

٦. جبلة بن محمّد بن جبلة الكوفي: روى عن أبيه، روى عنه محمّد بن يحيى، أظنّه الصولي، ذكره الشريف المرتضى في رجال الشيعة.[١٥٧]

٧. علي بن الحسن[١٥٨] بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، العلوي الحسيني، الشريف المرتضى المتكلّم الرافضي المعتزلي، صاحب التصانيف.

حدّث عنه: سهل الديباجي، والمرزباني، وغيرهما، وولي نقبة العلوي، ومات سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة عن إحدى وثمانين سنة، وهو المتّهم بوضع كتاب نهج البلاغة، وله مشاركة قويّة في العلوم، ومن طالع نهج البلاغة جزم بأنّه مكذوب على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ففيه السبّ الصراح، والحطّ على السيّدين: أبي بكر، وعمر (رضي الله عنهما) وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممّن بعدهم من المتأخّرين جزم

---

١٤٨. حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص ٣٨٧-٣٨٨.
١٤٩. هذه الحكاية موضوعة لا أصل لها، والتحقيق في غير هذا الموضع
١٥٠. طبقات المعتزلة، ص١١٧.
١٥١. الكشف الحثيث، ص١٧٨، الرقم ٥١١.
١٥٢. لسان الميزان، ج٢، ص١٢٤، الرقم ١٨٠٤.
١٥٣. لسان الميزان، ج٢، ص١٣٧، الرقم ١٨٤٠.
١٥٤. لسان الميزان، ج٢، ص٤٩٤، الرقم ٢٦٦٠.
١٥٥. لسان الميزان، ج٢، ص٥١٠، الرقم ٢٦٩٢.
١٥٦. لسان الميزان، ج٢، ص٥٥٢، الرقم ٢٧٨٦
١٥٧. لسان الميزان، ج٢، ص١٧٠، الرقم ١٩٢٥.
١٥٨. الصواب: الحسين. (الحسني).

www.noormags.ir

بأن الكتاب أكثره باطل انتهى.

وقال ابن حزم:

كان من كبار المعتزلة الدعاة، وكان إماميّاً لكنّه يكفّر من زعم أنّ القرآن بدل، أوزيد فيه أونقص منه، وكذا كان صاحباه: أبو القاسم الرازي، وأبو يعلى الطوسي، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين.

قال ابن أبي طيّ:

هوأوّل من جعل داره دار العلم، وقدّرها للمناظرة، ويقال: إنّه أفتى ولم يبلغ العشرين، وكان قد حصل على رئاسة الدنيا العلم مع العمل الكثير في السير المواظب على تلاوة القرآن، وقيام الليل، وإفادة العلم، وكان لا يؤثر على العلم شيئاً مع البلاغة، وفصاحة اللهجة، وكان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد، وزعم المفيد أنّه رأى في نومه فاطمة الزهراء ليلة ناولته صبيّين، فقالت له: خذ ابنيّ هذين، فعلّمهما، فلمّا استيقظ وافاه الشريف أبو أحمد، ومعه ولداه: الرضي والمرتضى فقال له: خذهما إليك، وعلّمهما، فبكى، وذكر القصّة.[۱۵۹]

وذكر أبو جعفر الطوسي:

له من التصانيف الشافي في الإمامة خمس مجلّدات، والملخّص والمدّخر في الأصول، وتبرئة الأنبياء، والدرر والغرر، ومسائل الخلاف، والانتصار لما انفردت به الإماميّة، وكتاب المسائل كبير جدّاً، وكتاب الردّ على ابن جني في شرح ديوان المتنبّي، وسرد أشياء كثيرة.

ويقال: إنّ الشيخ أبا إسحاق الشيرازي[۱۶۰] كان يصفه بالفضل حتى نقل عنه أنّه قال: كان الشريف المرتضى ثابت الجأش، ينطق بلسان المعرفة، ويردّد الكلمة المسدّدة فتمرق مروق السهم من الرمية، ما أصاب وما أخطأ أشوى:

إِذَا شَرَعَ النَّاسُ الكَلَامَ رَأَيْتَهُ
لَهُ جَانِبٌ مِنْهُ وَلِلنَّاسِ جَانِبُ

وذكر بعض الإماميّة أنّ المرتضى أوّل من بسط كلام الإماميّة في الفقه، وناظر الخصوم، واستخرج الغوامض، وقيّد المسائل وهو القائل في ذلك:

كَانَ لَوْلَايَ غَائِضَاً مكرِعُ الفِـ
ـقْهِ سَحِيْقَ المَدَىٰ بِحَرِّ الكَلَامِ

وَمَعَانٍ يَنْحَطْنَ لُطْفَاً عَنِ الأَفْـ
ـهَامِ فَرميتها[۱۶۱] مِنَ الإِفْهَامِ

وَدَقِيْقٍ أَلْحَقْتُهُ بِجَلِيْلٍ
وَحَلَالٍ خَلَّصْتُهُ مِنْ حَرَامِ

وحكى ابن برهان النحوي أنّه دخل عليه وهو مضطجعٌ ووجهه إلى الحائط، وهو يخاطب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما.[۱۶۲]

۲۴. السيوطي (م ۹۱۱)

۱. أَحْمد بن عبد الله بن سُلَيْمَان بن دَاوُد بن المطهّر بن زِيَاد بْن ربيعَة بن الْحَارِث التنوخي الإمام أَبُو الْعَلَاء المعرّيّ... وَدخل على أبي الْقَاسِم المرتضى فعثر بِرَجُل، فَقَالَ: من هَذَا الْكَلْب؟ فَقَالَ أَبُو الْعَلَاء: الْكَلْب من لَا يعرف للكلب سبعين اسْماً، فَسَمعهُ المرتضى، فأدناه واختبره، فَوَجَدَهُ عَالماً مشبعاً بالفطنة والذكاء، فَأقبل عَلَيْهِ إقبالاً كثيراً؛ وَكَانَ يتعصّب

۱۵۹. وقد مر عليك من ابن ابي الحديد ان الحكاية لأم السيدين الشريفين مع المفيد، فراجع.

۱۶۰. هو إبراهيم بن علي أعظم فقهاء الشافعية في عصره وله أنشأ نظام الملك المدرسة النظامية في بغداد، وكانت وفاته في سنة ۴۷۶ هـ على ما يخطر بالبال، ومن مؤلفاته المهذّب وطبقات الفقهاء، ودفن في مقبرة باب أبرز في الجانب الشّرقي من بغداد (محلّة الفضل الحاليّة). (الحسني).

۱۶۱. كذا، وفي البيت تصحيف، والصواب:-

ومعان شحطن لطفا عن الأف
هام قرّبتها من الأفهام

۱۶۲. لسان الميزان، ج۵، ص۱۷-۲۰، الرقم ۵۸۴۲.

www.noormags.ir

للمتنبّي، ويفضّله، وَكَانَ المرتضى يتعصّب عَلَيْهِ، فَجرى ذكره يَوْمًا فتنقّصه المرتضى، فَقَالَ المعرّي: لَولم يكن للمتنبّي من الشّعْرِ إلّا قَوْله: «لَك يَا منَازِلُ فِي الْقُلُوب منَازِلُ...». لكفاه فضلاً.

فَغَضب المرتضى، وَأمر بِهِ، فسحب بِرجلِهِ، وَأخرج؛ وَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا قصد بِهَذِهِ القصيدة، فَإِنّ للمتنبّي مَا هُوَأجود مِنْهَا؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: أَرَادَ قَوْله فِيهَا:

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِيْ مِنْ نَاقِصٍ
فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِيْ بِأَنِّي كَامِلُ[١٦٣]

٢. سلّار - بِالتَّشْدِيدِ وبالراء - بن عبد الْعَزِيز أَبُويعلى النَّحْوِيّ صَاحب المرتضى أبي الْقَاسِم الموسوي....[١٦٤]

٢٥. منق علي (م ٩٩٢)

وقد حكى عنه بعض الثقات غريبة ظهرت في أيّام قضائه في بغداد، وهي أنّها قال: طلب أهلّ محلّة من بغداد[١٦٥] توسيع بعض الجوامع فعرضت ذلك على السلطان، فورد الأمر بالتوسيع، فلمّا باشرناه وجدنا بجوار الجامع بعضاً من القبور العتيقة منها: قبر الشريف المرتضى على بن الطاهر، فقصدنا نقل ذلك القبور، فلمّا فتحنا قبر الشريف وجدناه مكفّناً كأنّه وضع في أمس ذلك اليوم، فرفع بعض من حضره طرف الكفن عن وجهه، فإذا بشيخ جميل الصورة صاحب شيبة عظيمة لم يتطرّق عليه شئ من آثار التفرّق، كأنّه حيّ نائم فتعجّبنا منه، وغلب علينا دهشة وهيبة، فلم نقدّم على نقله وإخراجه من قبره، فتركناه وسطحنا قبره، فبقي داخل المسجد، والشريف هذا من أولاد علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه).

١٦٣. بغية الوعاة، ج١، ص٣٠٠، الرقم ٥٩٤.
١٦٤. بغية الوعاة، ج١، ص٥٧٤، الرقم ١٢٥٥.
١٦٥. الظاهر أنّ هذه الحادثة وقعت في كربلا المعلّى، حيث كان مرقد الشريف المرتضى فيها.

وكان إماماً في علم الكلام والآداب والشعر، وله تصانيف على مذهب الشيعة، ومقالة في أصول الدين، وله ديوان شعر، وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي رضي الله عنه هل هو جمعه أم أخوه الرضي، وله الكتاب الذي سمّاه: الغرر والدرر يشتمل على فنون من الأدب، كلّم فيها على النحو واللغة وغير ذلك، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائه، ومات ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة[١٦٦]، كذا ذكره ابن خلّكان.[١٦٧]

٢٦. ابن العماد الحنبلي (م ١٠٨٢)

سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة

... و[توفّى] فيها الشريف المرتضى، نقيب الطالبيّين، وشيخ الشيعة ورئيسهم بالعراق، أبوطالب[١٦٨] علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الحسيني الموسوي، وله إحدى وثمانون سنة، وكان إماماً في التشيّع، والكلام، والشعر، والبلاغة، كثير التصانيف، متبحّراً في فنون العلم. أخذ عن الشيخ المفيد، وروى الحديث عن سهل الدّيباجي الكذّاب، وولي النقابة بعده ابن أخيه عدنان بن الشريف الرّضي.[١٦٩]

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

١٦٦. كذا والصواب: ٤٣٦ هـ. (الحسني).
١٦٧. العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم، ص٦٥-٦٦.
١٦٨. كذا، والصواب: أبو القاسم. (الحسني).
١٦٩. شذرات الذهب، ج٥، ص ١٦٨-١٧١.

www.noormags.ir

المصادر

- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤ ق.
- ابن الأثير، عزّ الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر - دار بيروت، ١٣٨٥هـ ق/ ١٩٦٥م.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق الأرناؤوط، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ق/ ١٩٨٦م.
- ابن النجار البغدادي، الإمام الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، ذيل تاريخ بغداد دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. - - -
- ابن بسام الشنتريني، الذخيره في محاسن أهل الجزيره، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢١ هـ ق.
- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني، لسان الميزان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، باشراف محمّد بن عبد الرحمن المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٣١ق.
- ابن حزم، ابو محمّد علي بن أحمد الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل، وبهامشه الملل والنحل للإمام ابي الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ ق/ ١٩٧٥م.
- ابن حزم، أبو محمّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ ق/ ١٩٨٣م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ هـ ق.
- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ ق/ ١٩٨٦م.
- احمد بن يحيي بن المرتضى، طبقات المعتزلة، عنيت بتحقيقه سوسنة ديفلد قلزر بيروت دار المنتظر الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- الباخرزي أبو الطيّب، دمية القصر وعصرة أهل العصر، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.
- برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، حققه وعلق عليه صبحي البدري السامري، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ ق/ ١٩٩٦م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك النيسابوري، تتمة اليتيمة عني بنشره عباس اقبال، طهران، مطبعة فردين، ١٣٥٣ق.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ق.
- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٥٨م.
- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمّد البجاوي بيروت، دار المعرفة.
- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳
ویژه نامه سید مرتضی
۹ و ۱۰ کتاب شیعه

www.noormags.ir

الحادية عشرة، ١٤١٩هـ‌ق/١٩٩٨م.
- الذهبي، ابوعبدالله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ‌ق/١٩٩٣م.
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، قم، منشورات الشريف الرضي، ١٤١٨ هـ‌ق.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة، تحقيق الدكتور علي محمّد عمر، قاهره، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ‌ق/٢٠٠٥م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبک، الوافي بالوفيات، باعتناء هلموت ريتر، دار النشر، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ‌ق/١٩٨١م.
- الطوسى، ابوجعفر محمّد بن الحسن، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الاصول، تحقيق سيد عبدالعزيز الطباطبائى، قم مكتبة محقق الطباطبائي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- طهرانى، آقا بزرگ، الذريعه الى تصانيف الشيعه، ايران، انتشارات إسماعيليان قم، وكتابخانه اسلاميه تهران، ١٤٠٨هـ‌ق.
- القفطي، جمال الدين، إنباة الرواة على أنباء النحاة، بيروت، المكتبة العنصريّة، الطبعة الأولى، - ١٤٢٤ هـ‌ق.
- المرتضى، الشريف على بن الحسين الموسوى، رسائل الشريف المرتضى، تحقيق وتصحيح سيد مهدى الرجائي، قم، إيران، دار القرآن الكريم، چاپ اول، ١٤٠٥ هـ‌ق.
- المرتضى، علي بن الحسين أبوالقاسم علم الهدى، الملخّص في أصول الدين، تحقيق محمدرضا انصاري قمى، تهران، مركز نشر دانشگاهى، چاپ اول، ١٣٨١ش.
- المرتضى، علي بن الحسين الموسوي، الانتصار في انفرادات الإماميّة، قم، ايران، دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، چاپ اول، ١٤١٥ هـ‌ق.
- منق علي، المولى علي بن القاضي أوزن بالي بن محمد، العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تحقيق أحمد عبدالوهاب الشرقاوي، مراجعة وتقديم قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية، دبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- اليافعي، الإمام أبي محمّد عبدالله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ‌ق/١٩٩٧م.
- الياقوت الحموي، معجم الأدباء، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ‌ق.
- يحيى بن الحسين ابوطالب، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، صنعاء، مؤسسه امام زيد بن على، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ‌ق.
- الأمين العاملي السيد محسن، أعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ١٣٩٣

www.noormags.ir